جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

تخصص ماستر الترجمة عربي – فرنسي

# ترجمة أدب الطفل بين الثقافة العربية والنص الأصلي
# دراسة تحليلية و نقدية لترجمة سلسلة شارل بيرو نموذجا

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الترجمة عربي – فرنسي

**إعداد الطالبتين:**

- شهيناز جنات كشيدة
- سمية بلهادي

**الأستاذة المشرفة:**

أ. سميرة صايب

السنة الجامعية 2021-2022

# شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة،

فالحمد لله حمدا كثيرا،

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة **صايب** على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة كما نتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة مناقشة دون نسيان مديري ومعلمي ومتعلمي التعليم الثانوي ومديرية التربية والتعليم لولاية المدية.

ولا ننسى تقديم الشكل الجزيل لكل الأساتذة المحترمين والأستاذات

بجامعة يحي فارس المدية.

نقول لكم شكرا جزيلا على كل مجهوداتكم



**إهداء**

بمناسبة نهاية مشواري الدراسي ها أنا أهدي مسار تخرجي إلى

الي أمي حبيبتي و قرة عيني **خديجة**

إلى أبي الغالي سندي في دنيا **أحمد**

إلى إخواتي من يدعموني دائما

**نوال ,عائشة ،أسامة ، مصطفى، حمزة**

إلى صديقاتي و رفيقات دربي

**أحلام ، مليكة ، سهام**

إلى شريكتي في عمل **شهيناز**

و إلى كل عائلتي

أهدي لكم هذا البحث المتواضع

بلهادي سمية

## إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى فقداء قلبي "جدتي **فتيحة** الغالية ، خالتي **ليندة** العزيزة، وجدي **الصحراوي** الحبيب وجدتي الحنونة فاطمة الزهراء "رحمهم الله.

إلى من دعمني ولم يبخل على بشيء "جدي **مصطفى** الغالي "

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي "والدي **الهاشمي** الحبيب " أطال الله في عمره.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ، إلى من حاكت يعدتي بخيوط منسوجة بقلبها "أمي **فوزية** الغالية " طيب الله ثراها

إلى سندي و قوتي وقت ضعفي " إخوتي :**شيراز , جيهان , عبد الجليل**"

الى صديقتي و رفيقة دربي" **احسان**"

الى شريكتي في العمل "**سمية** "

الى كل من ساهم وساعدني وشجعني في البحث

و في الأخير اهدي وسام تخرجي الى كل الاعزاء على قلبي والى كافة أهلي وأصدقائي عامة كما أهديه خاصة إلى كل من شاركنا الاحتفال والفرحة والسرور تحياتي.

**كشيدة جنات شهيناز**

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

مقدمة..... أ

أدب الطفل..... 2

**I**. خصائص ادب الطفل ..... 4

أ. الخصائص الفكرية والأخلاقية..... 5

**II**. أنواع ادب الطفل ..... 6

أ. القصة..... 7

ب. أنواع القصة..... 7

–قصص الخيال ..... 7

– قصص الاساطير والخرافات ..... 7

– قصص الحيوانات..... 7

– قصص الشعبية ..... 8

–قصص دينية ..... 8

–قصص المغامرات ..... 8

–قصص الفكاهية..... 8

–قصص العلمية..... 8

–قصص الخيال العلمي ..... 8

–قصص البوليسية..... 9

أ. الأغاني و الأشعار ..... 9

ب. فوائد الأغاني و الأشعار ..... 9

**III**. اهمية القصة عند الطفل ..... 9

**IV**. اهداف القصة..... 11

V. المعايير الخاصة لإختيار قصص الأطفال ..... 12

أ.معايير إختيار القصة من حيث الشكل..... 12

ب.معايير إختيار القصة من حيث المضمون..... 13

المبحث الثاني :أدب الطفل بين الغرب و العرب ..... 14

# فهرس المحتويات


***I.*** أدب الطفل عند الغرب ..... 14

- فرنسا ..... 14
- إنجلترا ..... 15
- الدانمارك ..... 15
- ألمانيا : ..... 16
- أمريكا ..... 16

***II.*** أدب الطفل عند العرب ..... 16

- مصر: ..... 17
- سوريا ..... 18
- العراق: ..... 19
- فلسطين: ..... 19
- الجزائر : ..... 19

***III.*** عوائق الكتابة في أدب الطفل ..... 20

***IV.*** كيفية تأثير القصة في الطفل ..... 21

- القصص الفكاهية ..... 22
- الجانب الاجتماعي ..... 22
- الجانب النفسي ..... 22
- الجانب العقلي ..... 23

الفصل الثاني ..... 24

**الترجمة الأدبية** ..... 24

الترجمة لغة : ..... 26

أ. الترجمة اصطلاحا ..... 27

1. مفهوم الترجمة الأدبية ..... 27

2 .صفات المترجم الادبي ..... 29

***I.*** إشكالية ترجمة ادب الطفل ..... 30

***II.*** طرائق الترجمة ..... 31

# فهرس المحتويات


1) أولا الترجمة المباشرة ..... 31

أ) الترجمة الحرفية ..... 31

ب) المحاكاة ..... 32

ت) إقتراض ..... 32

2) ثانيا الترجمة غير المباشرة ..... 32

- الإبدال ..... 32
- التكافؤ ..... 32
- التكييف ..... 32

***III***. أهمية الترجمة ..... 33

***IV***.الترجمة عند العرب ..... 34

1. مرحلة الترجمة عند الامويين ..... 35

2-الترجمة عند العباسيين ..... 37

بيت الحكمة: ..... 38

***V***. الترجمة عند الغرب ..... 40

- في اليونان ..... 41
- عند الرومان ..... 41

1. الابداع في الترجمة ..... 42

الأمانة في الترجمة ..... 43

المبحث الثاني: التصرف في الترجمة ..... 46

***I***. تعريف التصرف ..... 47

***II***. أشكال التصرف ..... 49

***1***-الحذف ..... 49

***2***-الإبدال ..... 50

3-الإضافة ..... 51

***III***. دوافع اللجوء إلى التصرف ..... 52

# فهرس المحتويات

***IV***. الترجمة بالتصرف في أدب الأطفال ..... 53

***V***. الترجمة الحرفية ..... 54

***الفصل الثالث*** ..... 55

***الجانب التطبيقي*** ..... 55

***الخاتمة*** ..... 55

ملحق ..... 82

قائمة المراجع ..... 85

# مقدمة

***مقدمة :***

في ظل الثورة المعرفية وتدفق المعلومات التي يشهدها العالم في عصرنا الحاضر، أصبح التواصل الشعوب في غاية السهولة فقد استطاع الانسان ان يعبر الحدود الجغرافية واللغوية والثقافية عن طريق الترجمة لأنها تمكن الإنسان من خلالها صقل الاختلافات ، وتقريب الأبعاد ، وبناء الجسور وتحقيق التقارب الثقافي والتفاعل الفكري. اذ أصبحت الترجمة أداة لا غنى عنها ووسيلة عمل لا مفر منها فهي تربط بين مئات الآلاف من اللغات واللهجات ، هي عبارة عن نقل الأفكار و الأقوال من لغة الى أخرى إلا ان هذه العملية لا تقتصر على نقل مفردات لغوية وفقط ، بل هي نقل فكري وثقافي ليتم تحقيق ترجمة سلسة ومتقنة ، خاصة في مجال الأدب ، حيث لم يعد المجال الأدبي محصوراً بلغة أو مجتمع معين ، ولم تعد جدران اللغة تمنع أدبا أو فنا معينا من التواصل والتفاعل. فالترجمة الأدبية تتطلب النظر الى النص كوحدة متكاملة في سياقه الثقافي ومراعاة الغرض المطلوب منه , لأنها الوسيط الذي يمثل التمازج بين مختلف الشعوب والحضارات . فهي تعد بمثابة بوابة للماضي يتمكن فيها القارئ التعرف على نظرة القدامى للحياة وطريقة تعبيرهم على انفسهم ومشاعرهم والأهم طريقة تفكيرهم كما أنها تمكنه من مقارنة الأدب في العصر الحالي والعصر القديم. ولهذا فقد أصبح المترجم يلعب دورا حاسما كوسيط فني ومعبر تنتقل من خلاله الأعمال الأدبية من لغة إلى أخرى. فهو الوسيط الواعي لمسؤوليته ، الذي يسعى لإثراء ثقافته بتقديم ثقافات مختلفة ، مدفوعًا بالرغبة في الإندماج البشري والتفاعل الحضاري ، وليس التبعية والانبهار مع الآخر. فهذه الوساطة الواعية تتعامل مع المنقول وفق أسس ومعايير ثقافية تتوافق مع طبيعة المجتمع يجدر بنا القول ان للترجمة دور كبير في انشاء الأمم عبر العصور و الازمان الغابرة والجديدة فهي تساهم في نقل البنية الثقافية من خلال نشرها للمعرفة بكل أنواعها ، فلا شك في ان الثقافة حاجة ضرورية لحياة الطفل لأنها تلعب دورا مؤثرا في تشكيل رؤيته للعالم وفهمه له ورسم ملامح شخصيته المستقبلية ونضج افكاره. وكان هذا من الأسباب القوية

التي دفعتنا إلى إختيار موضوع ترجمة أدب الأطفال. لان الطفل لا يملك ذلك الوعي والقدرة الكافية على التمييز و الإدراك الذي يملكه البالغ لنص أدبي المترجم ، مما يجعل ترجمة أدب الأطفال أكثر صعوبة ، لأن المترجم يجد نفسه أمام العديد من التحديات ، لعل أهمها الإختيار الجيد للنصوص التي تناسب فكر الطفل وثقافته وهذا يقودنا إلى مشكلة ترجمة الافكار والدلالات الثقافية التي تسود على أي نص مشبع بقيم ومبادئ ثقافة النص الأصلي والتي قد تكون مختلفة تمامًا عن الثقافة التي تنتقل إليها فقد تؤثر عليه بسلب وتغرس فيه قيم ومبادئ دخيلة عن مجتمعه وثقافته وهذا ما دفعنا الى طرح إشكالية وعدة تساؤلات التالية في هذا البحث :

– هل يستطيع المترجم من خلال التصرف في ادب الطفل الحفاظ على روح النص الأصلي مع مراعاة ثقافة لغة الهدف؟

– وهل يتم إيصال نفس الرسالة وترك نفس الأثر عند الطفل ام أنها تبقيه منحصرا فقط في ثقافة مجتمعه؟

– ما هي الدوافع الذاتية التي تستدعي من المترجم اللجوء الى التصرف؟

– هل يعتبر ما قام به ياسر عبد اللطيف ترجمة ام اعادة كتابة للنص بلغة مختلفة؟

من أجل دراسة هذه المشكلة والأسئلة الفرعية ذات الصلة ، طرحنا بعض الفرضيات للإجابة على الأسئلة المذكورة أعلاه ، وهي حقيقة أن المترجمين العرب يميلون إلى الكتابة أكثر مما يميلون إلى الترجمة هذا ما جعلهم لا يلتزمون بالنص الأصلي ، أم أن الترجمة العربية تفرض رؤية فكرية خاصة في التعامل مع النصوص المترجمة تجعل المترجم يأخذ بعين الاعتبار الطفل وعمره ومجتمعه.

وسوف نحاول الإجابة على الأسئلة التي سبق وذكرناها من خلال تطرقنا الى عدة نقاط مهمة تخص ادب الطفل و ترجمته في ثلاث فصول فصلين نظريين وفصل تطبيقي ،

فالفصل النظري الأول يتمحور حول التعريف بأدب الطفل لغة واصطلاحا و انواعه وأهمية القصة عند الطفل ثم نتحدث عن أهم شروط اختيارها له لنمر الى المحطة التاريخية لنشأة ادب الطفل عند الغرب والعرب بعدها نرى العوائق التي يمكن ان يواجهها الكاتب لهذا النوع من الفنون الأدبية لنقف عند مدى تأثير القصة على الطفل.

و اما عن الفصل النظري الثاني نتطرق الى مفهوم الترجمة عامة والترجمة الأدبية خاصة لنتعرف بعدها عن خصائصها وأهميتها وعلى تاريخ الترجمة العربي والغربي لننتقل إلى كل ما يخص التصرف في الترجمة من تعريفه , أنواعه , أشكاله , دوافعه لنختم هذا الفصل حول الترجمة بالتصرف والحرفية عند أدب الطفل.

وفي الأخير قمنا بدراسة تحليلية في الفصل التطبيقي لبعض الأمثلة من المدونة التي تتمثل في السلسة القصصية للكاتب الفرنسي شارل بيرو التي ترجمها ياسر عبد اللطيف ثم ذكرنا لمحة عن حياة الكاتب والمترجم وبعد ذلك قمنا بعرض ملخصات من القصص التي قمنا بتحليل بعض الأمثلة منها .

# الفصل الأول:
# أدب الطفل

## 1 المبحث الاول : أدب الطفل

- **مفهوم أدب الطفل**
- **خصائصه**
- **أنواعه**
- **أهمية القصة عند الطفل**
- **أهداف القصة**
- **المعايير الخاصة لاختيار قصص الأطفال**

## 2 المبحث الثاني : أدب الطفل عند الغرب و العرب

- **أدب الطفل عند الغرب**
- **أدب الطفل عند العرب**
- **عوائق الكتابة في أدب الطفل**
- **كيفية تأثير القصة على الطفل**

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في بناء الإنسان فكل خبرة يكتسبها وكل ما يقدم له خلال هذه الفترة تتصل به اتصالا وثيقا فإذا حصل الطفل على الرعاية اللازمة ، ونشأ في بيئة مناسبة ، وتلقى التربية والتعليم المناسبين ، فيصبح مثل الشجرة المثمرة التي تفيد المجتمع بثمارها وظلالها والعكس صحيح.

فالطفل أثناء نموه العقلي يبدأ بالتعرف على الحياة من خبراته الماضية ليؤسس حاضره فقد يكون "أدب الأطفال أقوى طريقة يمكن للأطفال من خلالها معرفة الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية.

كما يحتاج عقل الطفل وخياله إلى الأنواع الأدبية المختلفة لتغذية جوانبه الفكرية وتقوية نواحي الخيال فيه ، ليكون وسيلة للتربية والتعليم والتثقيف من خلال الترفيه وطريقا لتكوين العواطف السليمة والوطنية الصادقة للأطفال ، والطريقة التي يقفون بها على حقيقة الإيمان ويكتشفون مجالات الصواب والخطأ في المجتمع ، ومعرفة سبل الخير والشر في الحياة.

ومن ثم ، كان "أدب الأطفال " أحد أقوى الركائز في بناء البشرية حيث قدم قدرة الإنسان على ألتعبير وحداثة القصة التي يرويها المعلمون في الفصول الدراسية اليوم ، أ والمذيعون في ركن الأطفال في الإذاعة والتلفزيون هذا الصباح ، أو الآباء والمربيات يروونها بجانب أسرة الأطفال عندما ينامون ، أو يرويها الرواة في مجتمعات الأطفال في كل مكان ينسجون الأدب الذي يستمتع به الأطفال ، ويطلقون العنان لخيالهم وطاقاتهم الإبداعية تنمي وعيهم وطريقة فهمهم للحياة ، وتنمي وعيهم الروحي وحبهم للجمال وروح المعرفة فيساهم "أدب الأطفال " بشكل كبير في صنع البشرية من خلال نقل تراثها وتجاربها من جيل إلى جيل.

حيث يجمع معظم الباحثين على أن أدب الأطفال الذي يعنى بهذه الفئة من المجتمع ، و الذي يخاطب المراحل العمرية والنفسية للطفل ، ويساهم في بناء شخصيته وتطوير ملكاته وتقويم نفسيته .

**مفهوم أدب الطفل :**

أدب الطفل هو ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري ، لها خصوصياتها ، و عقلنتيها ، وإدراكها , وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر و النثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال ولذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث ، وأدب ألحاضر وأدب المستقبل ، لأنه موجه الى مرحلة عمرية طويلة من عمر الانسان[1]

يحدد نعمان الهيتي مفهوما لأدب الأطفال إذ يقول :

"واذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التاريخ البشري حيث وجدت الطفولة أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية و إجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال ، فإنه ـ في هذه الحالة ــ ما يزال من أحدث الفنون الأدبية" ويضيف الهيتي : " فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كل منهما يمثل أثارا فنية يتحد فيها الشكل والمضمون"[2]

---

[1]إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، رمضان 1420هـ / ينار 2000م، ص 22،23

[2]هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال فلسفته**، فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر 1977م، ص 71

من الواضح أن أدب الأطفال لا يختلف عن أدب الكبار في جوهره وأدواته فمن الناحية الفنية له نفس مقومات الأدب العامة. غير أن أدب الأطفال يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الطفل وقدراته ومستوياته اللغوية والإدراكية وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وعليه فإن أدب الأطفال يتميز بنوعية جمهوره وطبيعته ، الأمر الذي يجعل الفرق بينه وبين أدب الكبار يقوم على خصوصية المتلقي أساسا وعلى مراعاة أدب الأطفال واهتماماتهم وقدراتهم العقلية واللغوية والذوقية ولأدب الطفل أهمية كبيرة ودور في حياة الطفل حيث رأى بعض الأدباء في تعريفه على انه :

" كالفيتامينات للفكر ويحتاج عقل الطفل وخياله منها إلى أنواع مختلفة ، كل نوع يعني جانبا من تفكيره ، وشعوره ، ويقوي نواحي الخيال فيه " وهو أيضا :" دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والإجتماعي والعاطفي و اللغوي و تطوير مداركهم و إغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل وتوسيع نظرتهم إلى الحياة ، إنه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله ، وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد" [1]

ويركز نعمان الهيتي على الدور الثقافي والمعرفي الذي يقوم به أدب الأطفال إذ يقول:

"ولأدب الاطفال دور ثقافي حيث أنه يقود إلى إكساب الأطفال القيم و الإتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الأخرى ، إضافة إلى ماله من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية ، المتمثلة بالتفكير والتخيل و التذكر ، وبوجه عام ، فإن أدب الأطفال ـ يسهم

[1] هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**. مجلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون و الاداب . الكويت. العدد 123 مارس 1998م ص72

في إنتقاء جزء من الثقافة إلى الأطفال بصورة فنية ، ويسهم في إقناع الأطفال بالآمال الجديدة ، لذا فهو أداة في بناء ثقافة الأطفال" [1]

ويركز نعمان الهيتي على الدور الثقافي والمعرفي الذي يقوم به أدب الأطفال إذ يقول:

"ولأدب الاطفال دور ثقافي حيث أنه يقود إلى إكساب الأطفال القيم والاتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الأخرى ، إضافة إلى ماله من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية ، المتمثلة بالتفكير والتخيل و التذكر ، وبوجه عام ، فإن أدب الأطفال ـ يسهم في إنتقاء جزء من الثقافة إلى الأطفال بصورة فنية ، ويسهم في إقناع الأطفال بالآمال الجديدة ، لذا فهو أداة في بناء ثقافة الأطفال" [2]

فلا ننكر دور أدب الأطفال في التوجيه والتربية والتثقيف ، ما يكسب الطفل حاجزا أمام كل غريب ووافد لا يتماشى ومقومات الأمة التي ينتمي إليها ، كما أن له دور في تنمية الذوق لدى القارئ الصغير خاصة ما يتعلق بالمبادئ والقيم الدينية. وهذا ما ذهب إليه نجيب الكيلاني في تعريفه لأدب الأطفال فيقول :

" أدب الأطفال تعبير أدبي جميل مؤثر صادق الإيحاءات والدالة ، يستلهم قيم الاسلام ومبادئه و عقيدته و يبني عليها كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا"[3] .

## I. خصائص ادب الطفل:

[1] المرجع السابق، ص 148.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] نجيب الكيلاني، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط 4، 1419هـ/1998م، ص14.

يحتل أدب الطفل الصدارة في مجالات الاهتمام بشخصية الطفل وإعداده ، فهو من أهم الأنواع الأدبية التي تعتني بعقل الطفل وتجعله مؤهلاً لتحمل مسؤولية بناء الأمة بوعي واقتدار.

باستخدام لغة بسيطة وسهلة و تعابير واضحة لا تحمل أكثر من معنى لا تحتوي على التكرار أو التقعر ، يجب ألا تستنفد رموز أدب الأطفال القدرة العقلية للطفل وتكلفه جهدًا يفوق قدراته المتواضعة ، فنأخذ في الاعتبار خصائص النمو الجسدي وقدرات العقل على التفكير والتحليل مع وجود مكونات نفسية جذابة مثل الحوار البسيط والحدث والحبكة السهلة في القصة ، وإدراج الخصائص الفكرية المتعلقة الخيال ، والابتعاد عن التجريد ، والبحث عن المعقول ، والتعامل مع الصور المتعلقة بالحياة. فبما أن هذا نوع من الأدب صمم خصيصا لطفل لزيادة معرفته بالقراءة والكتابة فهو جزء لا يتجزأ من الأدب ككل فحتما ما يكون بينهم تشابه في المقومات الأخلاقية والفنية والفكرية ولغوية.

أ. **الخصائص الفكرية والأخلاقية :**

1-يتم تقديم الأفكار بهذا اللون الفني بطريقة تسهل على الطفل فهمها ، من خلال إستخدام المفردات وكلمات واضحة ذات معنى واحد لا تكلف الطفل مجهوداً كبيراً في الفهم.

2-يجب على الكاتب إستخدام التعبيرات والرموز المباشرة لتسهيل فهم الطفل للقصة .

3-أن يبتعد أدب الأطفال عن الإنحرافات العقائدية والمذهبية التي تعمل على إرباك أفكارهم وتدخلهم في الصراعات النفسية.

4-يجب أن يتسم أدب الأطفال بالجاذبية والتشويق ، وهذا من أجل جذب انتباه الطفل.

5-كما يجب على الكاتب أن يراعي خصائص الإدراك ونمو الطفل بحيث يجب أن تكون مناسبة للفئة العمرية و أن يسهل على عقله التسلل إلى النص وفهمه دون الإضطرار إلى هدم حواجز اللغة.

6-يشمل كل ما يتعلق بالأطفال من الأشياء المادية والمعنوية الى القيم والمفاهيم المجردة .

حيث تشير هذه الخصائص إلى الأهمية البارزة لأدب الأطفال ، مما جعله موضوعًا شغل العديد من الكتاب والأدباء في العالم ، وأخذ على عاتقه مواكبة التقدم الحضاري والتطور الأدبي بمختلف أشكاله وألوانه ومميزاته ، ليقف إلى جانب أدب الكبار ، ويساهم في خدمة الجيل الصاعد ، الذين هم أبناء اليوم ورجال الغد فإنهم بناة المستقبل ورجاله.

**ب. الخصائص اللغوية :**

-**جمال الأسلوب:** يتمثل في التناغم بين الأصوات والمعاني المكتوبة بإستعمال التعبيرات السلسلة والموحية كما حددها الهيتي من خلال التوافق الفعلي بين الأفكار والأسلوب في النص.

- **وضوح الأسلوب :** يجب ان تكون اللغة المستخدمة بعيدة كل البعد عن التعقيدات الفلسفية والثقافية التي من خلالها يظهر الكاتب مهاراته على ذهن الطفل فيجب استخدام لغة سهلة وقريبة من واقع الطفل.

- ***قوة الأسلوب :*** وتتمثل في المحفزات او المنبهات التي توقظ مشاعر الطفل وتحرك وعيه وغريزته التي تدفعه الى التأمل والتعاطف مع الاحداث.

- **استعمال الجمل القصيرة :** نظرا لسرعة الطفل بالشعور بالملل وحبه للإختصار يجب في هذا النوع الفني تجنب استخدام التراكيب اللغوية خاصة العقدة منها لذلك على الكاتب أن يستخدم جمل واضحة وقصيرة التي يستوعبها عقل الطفل دون عناء. [1]

**II. أنواع ادب الطفل:**

[1] عليلش خوله ,بن حميدة لينا ايناس ,**التصرف في ترجمة الطفل** ، ترجمة وعلم ترجمة جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 2019-2020، ص14.

بما أن أدب الطفل شكل من الفنون الأدبية الموجهة خصوصا لصغار السن حيث يقدم محتوى مناسب لعالم الطفل بأسلوب بسيط مميز وشيق يسهل على الطفل التفاعل معه

لذلك يعد ادباء هذا الفن قليلون جدا ومتميزون حيث لديهم قدر كبير من الذكاء والمعرفة بما يحتاجه الطفل وكيفية إيصال المعلومة لهم وهناك العديد من الأنواع والقوالب الأدبية التي يعرض فيها ادب الطفل منها :

**أ. القصة:**

هي النوع الأول والأهم من ادب الأطفال فهي شكل من اشكال الفن الأدبي اللغوي المكتوبة وفق قواعد معينة لها أصول وعناصر تحكمها التي تحكي فكرة معينة في وقت محدد وبأحداث وشخصيات مختلفة حيث يستخدم الكاتب أسلوب فني خاص ومميز في كتابة سيناري والقصة لأنها من احب الاشكال للطفل فهي تمنحه القدرة على السرد والتعبير.

**ب. أنواع القصة:**

تحتوي القصة على أنواع عديدة , فكل نوع يحكي عن فكرة معينة تختلف عن الأخرى على النحو التالي :

- **قصص الخيال:**

هي قصة من وحي خيال الكاتب بشخصيات خيالية غير موجودة في الواقع ومن اشهرها في القرن السابع العشر للكاتب الفرنسي لافونتين

- **قصص الاساطير والخرافات :**

هذا النوع من القصص المليء بالمغامرات الخيالية التي تروي حسب المعتقدات اليونانية قصصا عن الابطال الذين يتحكمون في الظواهر الطبيعية كالعواصف والرعد والشمس.

- **قصص الحيوانات:**

تعتبر قصص الحيوانات من أشهر أنواع القصص التي يكون فيها بطل القصة حيوان متكلم مثل قصة كليلة ودمنة والقصص الشعرية لأحمد شوقي.

- **قصص الشعبية:**

يهتم هذا النوع بالقصص المعتمدة على المأثورات والخرافات والعادات والاساطير وكذلك معتقدات الناس كما يتناول أيضا حكايات الجن والسحرة و الغول .

- **قصص دينية :**

هي القصص تهتم بقصص الديانات والرسالات والأنبياء كالسيرة النبوية .

- **قصص المغامرات:**

تعد قصص المغامرات من اقرب و احب القصص الى الأطفال فهي تثير فضول الطفل وتجعله يبحث ويستكشف كل ما هو غريب مثل قصص سندباد .

- **قصص الفكاهية:**

وهي قصص تخفف التوتر عند الطفل كقصص جحا ونوادره .

- **قصص العلمية:**

حيث تهدف هذه القصص إلى تنمية الروح العلمية والثقافية لدى الطفل بطريقة غير مباشرة

- **قصص الخيال العلمي:**

لقى هذا النوع الأدبي اقبالا وعرف رواجا كبيرا لدى الأطفال في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي وهو يصف مغامرات في الفضاء الخارجي والكواكب الأخرى وعالم المستقبل.

- **قصص البوليسية:**غالبا ما يكون الأطفال أبطالا لهذه القصص فهي تتسم بالحبكة والغموض والمغامرة حيث عرفت إقبالا كبيرا الا انها لاقت إعتراضا من الخبراء والنقاد المختصين بأدب الطفل. [1]

**أ. الأغاني و الأشعار:**

تعتبر الأغاني و الأشعار شكل من أشكال الفن الأدبي حيث له أهمية كبيرة للصغار والكبار فالأغاني والقصائد مع الموسيقى والمقاطع الصوتية تثير المشاعر الفنية الرقيقة ورائعة فالطفل بطبيعته يميل إلى الأغاني والقصائد فالشعر عند الأطفال يتخذ أشكالاً مختلفة والمتعددة منها الأناشيد والترانيم والأغاني والقصص الغنائية والمسرحيات الموسيقية والأوبرا.

**ب. فوائد الأغاني و الأشعار:**

تمنح الأغاني و الأشعار روح البهجة والفرح في النفس البشرية كما أنها تعطي فرصة للأطفال للإكتشاف مواهبهم المدفونة مثل الصوت الجميل والقدرة على القاء الشعر والتأليف فهي تعد وسيلة لتعليم التي تحتوي على مفاهيم أخلاقية ووطنية دينية وإجتماعية فهي تساعد الطفل على التخلص من الإنطواء والخجل كما انها تساهم في تهذيبه على السمع وحسن الاصغاء والقدرة على النطق السلس .[2]

**III. اهمية القصة عند الطفل:**

لقد عرف الإنسان أهمية القصة في حياته منذ القدم ، لما لها من سحر يؤثر على النفوس ، حيث إعتبرت من الوسائل العلمية التربوية و إتخذت القصة لغرس بعض القيم الدينية والأخلاقية و الإجتماعية في نفوس الأطفال .

[1] https://methaal.com/Articles/index?id=52

[2] نفس المرجع السابق

وللقصة دور كبير في التأثير والإقناع والتعليم والتربية كما لها أهمية كبيرة في حياة الطفل لما لها من قدرة على جذب إنتباهه فهي تؤدي إلى إثارة مشاعره وعواطفه وشغفه،

بالإضافة إلى تحفيزه على العمل. ومن هنا يتضح أن أهمية القصة ليست ثقافية فحسب، بل تشمل جميع جوانب حياة الطفل.

تنبع أهمية القصة بالنسبة للطفل من أهداف القصة ورسالتها التربوية فتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة أحد العوامل التي تساعد في نم واللغوي للطفل ، وفي تكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو و النضج ، وتسمح للطفل أن يعيش حياته مستمتعاً بها ومتفاعلاً مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة .

فللقصة أهمية قصوى بالنسبة للأطفال ، إذ أنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ ، وتنمي جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية ، فالطفل يعايش القصة ويتخيل نفسه بطلاً فيها خاصة إذا كانت أحداثها واقعية ، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح. [1]

تكمن أهمية القصة في:

1-إعطاء الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية أي ينمي مخيلة الطفل.

2-بإنها تجربة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها الخير والشر في الحياة ويميز بين الصواب والخطأ.

3-تساعد على تقريب المفاهيم المجردة من عقل الطفل من خلال الصور.

4-مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة.

5-تنمي لدى الطفل الذوق الفني وحب القراءة وتزيد من الثروة اللغوية.

6-تساعد الطفل على النم والاجتماعي.

[1] أبو ومعال, عبد الفتاح, **ادب الطفل وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** , عمان,دار الشروق,2005،ط1،ص33.

7-لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل.

8-تساعد في بناء شخصية الطفل.

9-تقدم حلولا للعديد من المشاكل التي تواجه الطفل في حياته اليومية. يتفاعل الطفل مع القصة ويتحد بشخصياتها فمن خلال تفاعله يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات لتنمي الجوانب المختلفة لديه [1]

## IV. اهداف القصة:

إن القصة لها أهداف محددة تقصدها وأفكار معينة تريدها وهي تخاطب اللاشعور في الإنسان وتحاكي وجدانه سواء شعر بذلك أم لم يشعر ؛ فإنها تخزن في عقله الأفكار.

والطفل الصغير الذي لم يميز بعد كيف يميز بين الحق والباطل أو بين الصواب والخطأ. وقد تأثر ذهنه بالقصص التي يسمعها أو يحفظها والتي أثرت فيه تكون هي راسمة له في المستقبل لحياته. وتتعدد الأساليب التربوية التي تتحقق بها التربية الشاملة للطفل.

ومن تلك الأساليب : أسلوب التربية بالقدوة ، وأسلوب التربية بالعادة ، وأسلوب التربية بضرب المثل ، إلا أن من أنجح تلك الأساليب ، ومن أقواها أثراً تربوياً في الطفل أسلوب التربية بالقصة نظراً للميزات التي إمتازت بها ، والسمات التي إنفردت بها دون غيرها من الأساليب ، ونظراً لطبيعة البشر التي ترفض التوجيه المباشر وتنفر منه ، ولطبيعة التعلم الأولي التي يتعلم بها الطفل.

ومن تلك الأساليب : أسلوب التربية بالقدوة ، وأسلوب التربية بالعادة ، وأسلوب التربية بضرب المثل ، إلا أن من أنجح تلك الأساليب ، ومن أقواها أثراً تربوياً في الطفل أسلوب التربية بالقصة نظراً للميزات التي امتازت بها ، والسمات التي إنفردت بها دون غيرها من الأساليب،

[1] نفس المرجع السابق

ونظراً لطبيعة البشر التي ترفض التوجيه المباشر وتنفر منه ، ولطبيعة التعلم الأولي التي يتعلم بها الطفل.

وتُعد القصة من أقوى عوامل استثارة الطفل ، والتأثير فيه تأثيراً لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته ، وإنما يتجاوز إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث ، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية الواقعية[1]

## V. المعايير الخاصة لإختيار قصص الأطفال:

تعتبر القصة أكثر الطرق التعليمية ملائمة وأبعدها أثرا في نفسية الأطفال الصغار وقدراتهم الإدراكية لتغذيتها بالمعرفة والعلم ، لما تتمتع به القصة من خصائص تربوية عالية ، فيذكر سايرز "أن 60% على الأقل من كتب الأطفال يجب أن تكون قصصا لأنها الطريق الجيد لتقديم الحقائق والأفكار لعقول الناشئة.

فالقصص تعمل على توسيع خيال الطفل وتوصل القيم والمفاهيم المختلفة له بشكل قصصي محبب ونراعي في عملية الاختيار ما يناسبه عمريا وعقليا ويتلاءم مع ثقافة المجتمع

فعند إختيار القصص يجب مراعاة عدة أمور كان تتناسب القصص مع عمر الطفل وأن تكون تفاصيل القصة بسيطة من حيث الشخصيات وأن يكون المحتوى مفهوم وواضح والكلمات بسيطة ومفهومة لدى الأطفال .

### أ معايير إختيار القصة من حيث الشكل :

1-أن يكون غلاف القصة ملون بألوان ملفتة وتجذب إهتمام وإنتباه الطفل.

2-أن تكون نوعية الورق ممتازة وأن يكون الورق سميك.

3-أن تكون حروف الطباعة بحجم كبير حتى يستطيع الأطفال قرأتها بوضوح.

[1] الجقندي ، عبد السلام عبدالله ، **التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة**، لبنان، دار قتيبه،2003، ص18

4-أن تتضمن القصة صور ورسوم لجميع لحيوانات والطيور والأطفال.

5-أن يتناسب عنوان القصة مع إدراك الطفل ويلفت انتباهه.

6-أن يكون غلاف القصة على شكل حيوان مفضل عند الطفل أ ولعبة من اللعب التي يفضلها.

7-أن يكون حجم الكتاب مناسب للطفل.

**ب معايير إختيار القصة من حيث المضمون:**

1-أن تكون أحداث القصة متسلسلة الحدوث من حيث الأحداث الزمنية ، متماسكة من حيث الأجزاء تتضمن كل عناصر القصة من حيث الزمان والمكان والأشخاص والعقدة والحل.

2-أن يتضمن محتوى القصة على أسلوب سهل وواضح يتناسب مع عمر الأطفال.

3-أن يكون محتوى القصة له تأثير إيجابي جميل على مشاعر ونفسية الأطفال.

4-ان يكون محتوى القصة يشتمل على الصور والرسوم أكثر من الكلمات لأن الصور ترسخ بشكل أكبر في عقول الأطفال.

5-أن تكون الصور والرسومات ذات حجم كبير ، لأن الطفل لا يركز في الصور الصغيرة على التفاصيل الدقيقة.

6-أن تكون القصة قصيرة ، حتى يستمع الطفل لها للنهاية ولا يشعر بالملل.

7-أن يتضمن المحتوى مواقف تجذب انتباه الطفل.

8-يجب ألا تحتوي القصة على المواقف التي تثير الانفعالات عند الأطفال مثل مواقف القتل والتعذيب ، لأن هذه المواقف تؤثر فى تكوين الطفل من الجانب النفسي والعقلي تأثير سلبي ، لذلك يجب اختيار القصص التى تتميز بإنفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج.

9-أن يكون محتوى القصة مناسب مع المراحل العمرية للطفل.[1]

[1] https://e3arabi.com/العلوم-التربوية/كيفية-أختيار-قصص-الأطفال/

**المبحث الثاني :أدب الطفل بين الغرب و العرب**

عرفت الكتابة الموجهة لشريحة الأطفال في العالم ككل ، ظهورا متأخرا نوعا ما مقارنة بأنواع الأدب المخصصة للكبار ، حيث كان الظهور الأول لهذه الكتابات مع نهاية القرن السابع عشر ، وكانت الحكايات الشعبية والخرافات المروِيّة للأطفال شفهيا احدى الأساليب المعتمدة في هذه الكتابات ، ولكن في القرن العشرين عرفت انطلاقا وانتشارا واسعا في بلدان العالم حيث شهد تنوع في أشكاله ونصوصه وذالك جاء مع تغير المجتمعات و كذالك تغير النظرة الى الطفل والتربية معا.[1]

**ا. أدب الطفل عند الغرب :**

لقد ظهرت العناية والاهتمام بأدب الأطفال مع النصف الثاني من القرن السابع عشر في كل من اوربا و امريكا والكثير من بلدان العالم .

- **فرنسا:**

والتي كانت طليعة الدول الاوروبية في العالم والثقافة ، أين عرف أدب الطفل ظهوره الأول وكان ذالك مع **<<جان دي لافونتين>> Jean de La Fontaine** وصدور كتابه < حكايات خرافية **>** عام 1681، والتي كانت تتداول بين الناس شفهيا وتدور على ألسنة الحيوانات ، وبعد النجاح الذي حققه لافونتين لقب بأمير الحكاية الخرافية في الأدب العالمي .يليه **<<تشارلز بيرو>> Charles Perrault** الشاعر وعضو الأكاديمية الفرنسية ، مؤلف مجموعة <حكايات الزمن الماضي أو <حكايات أمي الأوزة >عام 1697 حيث اعتبر هذا التاريخ الميلاد الفعلي لأدب الطفل المكتوب ، كما أن هذه المجموعة تضمنت قصصا خيالية منها <سندريلا > ، <الجميلة النائمة >و<ذ واللحية الزرقاء >.[2]

---

[1]/نجلاء نصير بشور، **أدب الأطفال العرب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2112، ص.11..

[2]/نفس المرجع السبق

- **إنجلترا:**

التي كانت من الدول السباقة في الإهتمام بأدب الطفل بعد فرنسا ، فكانت الكتابات تميل في أغلب الاحيان للإرشاد والتهذيب والإصلاح حيث ظهرت عدة كتب تميل الى التخويف والترهيب تأثر بالحركة لببروتيستانية آنذاك وهذا دون الإهتمام بفكر وعقلية الطفل ، إلا أن تم ترجمة قصص <حكايات أمي الإوزة > لتشارلز بيرو ، للإنجليزية بقصد التسلية والترفيه ، واقترنت هذه الأخيرة بإسم **<<جون نيوبري>** **John Newbery** صاحب المكتبة الشهيرة بسمه التي خصصت للأطفال ، حيث تم إصدار بعد ذالك رواية ماريا إدجوورث والتي صنفت كأحسن رواية لحكايات الأطفال. وفي بداية القرن التاسع تم إصدار أحد أشهر المجموعات القصصية باللغة الإنجليزية تحت عنوان <<أليس في بلاد العجائب>>للكاتب **<<لويس كارول>>** **Lwiss Carroll** وعرف بعد ذالك العصر الذهبي لأدب الطفل في قرن العشرين.[1]

- ***الدانمارك:***

كان للكاتب الشهير الدانمركي **<<هانس كريسيان أندرسون>>** **Hans Christian Andersen** مساهمة كبيرة في تأسيس أدب الأطفال في العالم الذي كان له ما يقارب 851 إصدار حكاية موجهة للأطفال ، **وفي** عام 1 188 أصدر أول ما كتبه <خرافات تحكى للأطفال > التي تضمنت صياغة جديدة للحكايات التي أستمدها من طفولته ، وتميز أسلوبه بالمرح ليعبرو من خلاله عن قيم أخلاقية ، وتوجد الكثير من الحكايات تعتبر من كلاسيكيات أدب الأطفال العالمي منها : <البطة القبيحة >.[2]

[1] محمد حسن بريغش، **أدب الأطفال أهدافه وسماته** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، شارع سوريا،1991، ص16/16

[2] نجلاء نصير بشور ،**أدب الأطفال العرب**، مركز دراسات الحة العربية ، بيروت ، لبنان،2112، ص.12.

- **ألمانيا :**

اشتهر أدب الطفل في ألمانيا بعد إصدار كتاب <حكايات الأطفال والبيوت>سنة 1888 للأخوة <<**جايكوب ووليام غريم**>> **Jacob Wilhelm Grimm** الذي إشتهرى بتعلقهم بالقيم الدينية كميلاد المسيح ، و بإستعمال لغة الشعب حيث تضمنت العديد من القصص المدهشة مثل <بياض الثلج> و <الساحرة الشريرة >.[1]

- **أمريكا :**

إمتازت أمريكا عن غيرها من البلدان الأوروبية بإهتمامها بأدب الأطفال وتجسد ذالك من خلال كتابة قصص الحكايات الشعبية التي تدور حول القوة والأبطال ، و إعتبر

**<<صمويل جودريتش >> Samuel Goodrich** أحد أهم رواد أدب الطفل في أمريكا الذي اشتهر ب <حكايات بيتر بيلي> سنة ، وليس هذا فقط حيث خصصت قاعات المطالعة للأطفال و شهدت تعدد في المطابع ودور النشر الخاصة لهذا النوع من الأدب.

**II. أدب الطفل عند العرب :**

كان تمحور أدب الطفل في القديم في البلاد العربية على القصص والحكايات الشعبية بالدرجة الأولى ومختلف الأشعار الموجهة للأطفال.[2]

ولقد اعتبرت الترجمة بمثابة محطة نهضة في تاريخ إنطلاق و إنتشار أدب الطفل في البلدان العربية .

[1] محمد حسن بريغش ، **أدب الأطفال أهدافه وسماته** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،شارع سوريا،1991،ص.15/16

[2] عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ، دار الشروق للنشر والتزويع ، 2115. ص..91

- **مصر:**

كانت مصر البلد الأول الذي شهد ظهور هذا النوع من الأدب في زمن <محمد علي باشا> وكان ذالك عن طريق الترجمة حيث ترجم العديد من الكتب الغربية منها <كليلة ودمنة> و<ألف ليلة وليلة >، مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربي كقصة عنترة بن شداد وحي بن يقضان. وكان أول مترجم لكتاب الأطفال من اللغة الانجليزية **رفاعة الطهطاوي** الذي كان مسؤولا عن التعليم آنذاك ثم أخذ بترجمة القصص الغربية ، وأيضا سعى من أجل إدخال القصص في المناهج المدرسية .[1] ثم يليه الشاعر الذي لقب بأمير الشعراء **<أحمد شوقي>**،الذي بدى تأثره الكبير بحكايات لافونتين الفرنسية لاسيما أنه الف وكتب الكثير من الكتب والقصص على ألسنة الحيوانات ، ومنها الصياد والعصفور والثعلب والديك ، ونأخذ قوله شعرا:

برز الثعلب يوما في ثياب الواعظينا
فمشى في الارض يهدي و يسب الماكيرينا

وإلى قول الشاعر :<< مخطئ من ظن أن للثعلب دينا >>

كما أنه ألف العديد من الأغاني والأناشيد وأكثر من 150 قصة شعرية حيث كان لجميع قصصهم مغزى وهدف واحد ألا وهو التسلية والفكاهة، غير أن أدب الطفل لم يعرف انتعاشه الأكبر في العلم العربي إلا في عام 1922 ، إذ صادف ظهور أحد رواده **<<محمد الهراوي>>** الذي اشتهر بكتابته للأغاني والقصص ومن شعره قوله:

أنا في الصبح تلميذ وبعد الظهر نجار

[1] المرجع نفسه،الصفحة نفسها

فلي قلم وقرطاس وإزميل ومنشار[1]

وكامل الكيلاني الآخر الذي بدوره عمل على تحبيب اللغة العربية للأطفال ومن قصصه الشهيرة <السندباد البحري >، كما تطرق أيضا للت ارث العربي والإسلامي أين كتب مجموعة القصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة .ثم ظهر العديد من المؤلفين والكتاب منهم <حامد القصبي > واعتمد في معظم كتاباته على الترجمة من اللغة الإنجليزية. ومن هنا يمكن أن نقول أن أدب الطفل عرف نجاحه الكبير في مصر نظرا لمكانتها و إنتشار مطبوعاتها أين ذاع صيت أهم رواد هذا الفن حيث أنه مر بمراحل كلاسيكية عدة.[2]

- **سوريا:**

لقد كان العديد من الكتاب والشعراء يبدون اهتمامهم لفن أدب الطفل ، ومن أهم رواده **<<رزق الله حسون السوري الحلبي >>** ، ويعتبر أول من وضع عبارة أدب الطفل أديب سوري من الحوارن قبل ستة قرون تقريبا ، ثم اهتمت وزارة الثقافة في سوريا بهذا الفن من خلال إصدار عدة سلاسل للأطفال ضمن مطبوعاتها ، بالإضافة إلى منظمات تشمل تربية الأطفال بهدف تنشأتهم تنشأة حسنه[3]،حيث تم إنشاء دار النشر تحت اسم "دار الفتح العربي" من خلال كتاب مشهورين من بينهم <<زكرياء تامر>> و<<سليمان عسسى>>.[4]

---

[1]عبد الفتاح أبو معال ، **أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** ، ،دار الشروق للنشر والتوزيع،2115، ص.99.

[2]/نفس المرجع،الصفحة نفسها.

[3]/،محمد حسن بريغش، **ادب الأطفال وسماته** ، مؤسسة الرسالة للنشر ،بيروت،الطبعة الثانية،1999،ص.91/89.

[4]عبد الفتاح أبو معال **ادب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم**، ،دار الشروق للنشر والتوزيع،2115، ص.98.

- **العراق:**

لقد بدت دولة العراق اهتمامها الكبير لأدب الطفل وذالك من خلال وضعها لخطة موحدة خصيصاً للعناية بشريحة الأطفال التي تعتبر مستقبل الغد ، وذالك من حيث توفير المدارس ،البرامج ، النشاطات والكتب ، لاسيما إنشاء المجلات وأشهرها <مجلتي>[1]

- **فلسطين:**

لم يعرف أدب الأطفال نشاطاً كبيرا في دولة فلسطين إلا بعد تنبه بعض الدارسين إلى ما ينشر باللغة العبرية للأطفال الصهاينة ، وذالك بهدف غرس في نفوس أطفالهم الكره اتجاه المسلمين والسعي لتشويه صورتهم ، وهذا ما دفع بالكثير من الكتاب الفلسطينيين ألى العناية بأدب الطفل الفلسطيني ، و تضمينه للحقائق التاريخية والعلمية عن فلسطين وشعبها، حيث كتبت الكثير من القصص الأطفال بقلم**<<روضة الفرخ الهدهد>>**كقصة **<**عز الدين القسام>،<قافلة الفداء>و<رحلة النضال>[2]

- **الجزائر:**

نظرا لإحتلال الجزائر جزءٌ كبير من العالم العربي ، إلا أنها هي الأخرى كان لها إهتمام بأدب الطفل الذي لم يعرف بداية نشاطه إلا بعد ظهور جمعية العلماء المسلمين التي ساهمت في إنتشاره من خلال ما كان يقدم فيها بالإضافة إلى ما كان يقدم في المدارس الحرة ، في بعض المناسبات كالأعياد الدينية والوطنية بأشعار وتمثيليات مختلفة ، كتمثيلية "بلال بن رباح" لمحمد العيد آل خليفة التي بدورها تعتبر من أقدم التمثيليات الجزائرية ، كما أن هذا الأخير ننظم مجموعة من القصائد خاصة بأطفال المدارس وفتيان الكشافة الإسلامية التي

[1] محمد حسن بريغش ، **ادب الطفل و سماته** ، ،مؤسسة الرسالة للنشر،بيروت،الطبعة الثانية،1999،ص..91.

[2] /الضاوية، عطابي،**أدب الأطفال عند عز الدين جلاوجي**، شهادة الماستر الأكاديمي،أدب جزائري، جامعة محمد بوضيلف، المسيلة،2119/2111،ص.15/16.

كانت تعالج مواضيع حول الأطفال والشباب ، غير أن فترة ما بعد الاستقلال عرفت حركة وتغيرات كبيرة ، حيث تم أشاء دُور نشر خاصة بطبع الكتاب عموماً ونشر كتاب موجه للطفل الدراسي منه والأدبي ، وكان أبرزها المؤسسة الوطنية للكتاب، المكتبة الخضراء ودار الشروق.[1]

## III. عوائق الكتابة في أدب الطفل:

غالباً ما يواجه الكُتاب والمؤلفين مشاكل وصعوبات التي تعرقلهم على نشر أعمال جديدة ، كما هو الحال بالنسبة لأي إصدار يتناول أدب الأطفال المكتوب باللغة العربية ، نظرًا لصعوبة المجال وعدم التوفيق أحياناً في إرضاء الطرف المتلقي ألا وهو الطفل ، إذاً سوف نتعرف في هذا الجزء إلى أهم هذه المشاكل.

أ/- إنّ أدب الأطفال حديث النشأة مقارنة بالأشكال الأخرى في العلم العربي ، ومعظم الكتابات التي سُبق وقدِّمت كانت ناتجة عن ترجمة الأعمال الغربية ، وهذا ما أدى إلى فقر الساحة الأدبية وقلة الإنتاجات النابِعة عن الفكر العربي التي قد تحمِل في طياتها الكثير من المعلومات الفكرية والمعرفية للطفل في طفولته التي تعد أهم مرحلةٌ في حياته.[2]

ب/في بعض الاحيان تكون الكتابة الموجهة للصغار أصعب مقارنةً بالكتابة للبالغين ، وهذا من جانب الإرضاء ، لأن الطفل بطبيعته لديه القدرة على تمييز ونقد وتحليل كل ما يقرؤه وهذا ما قد يصعِب المهمة على الكاتب ، حيث يجد نفسه أمام جمهور مختلف الطباع والحاجات و من الصعب إرضاء كل واحد منهم حسب رغبته .[3]

---

[1] /الضاوية، عطابي،**أدب الأطفال عند عز الدين جلاوجي**، شهادة الماستر الأكاديمي،أدب جزائري، جامعة محمد بوضيلف، المسيلة،2119/2111،ص.15/16.

[2] خولة،عليليش، لينة،بن حميدة، **التصرف في ترجمة أدب الطفل**"السلسلة القصصية للأخوين جريم نموذجاً،شهادة الماستر،ترجمة وعلم الترجمة،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2121/2119،ص.22.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

ج/ظهور وغزو والتكنولوجيا الحديثة أثر بالسلب على مكانة الكِتاب ، وأدى إلى نفور الأطفال من القراءة ونقص شغفهم بها.[1]

د/غياب الدعم الحكومي ، وعدم تشجيعه لقصص الأطفال وهذا ما جعل أدباء العرب في تقاعس عن طرق هذا الباب .

## IV. كيفية تأثير القصة في الطفل:

تلعب القصة دوار هاما في بناء شخصية الطفل وذالك لما تتركه في نفسيته من إيجابية، حيث تنمي ذكاءه فيصبح يفكر بطريقة مختلفة وسليمة ، وتعزز فيه حب الحوار والتأمل،فتعد القصة بأساليبها الطريقة الأنجع التي يمكنُنا من خلالها إيصال ما نريد تقديمه للطفل ، وذالك من قيم أخلاقية تتماشى مع مجتمعه ، و سلوكيات تربوية إلى ما غير ذالك ، وهذا ما سوف نحاول تلخيصه في هذا الجزء ، مع ذكر بعض أنواع القصة إضافة إلى الجوانب الهامة التي تأثر غليها هذه الأخيرة :

القصص الخيالية : وهي التي تحمل في طياتها أشكال تعليمية مفيدة ، وخاصة التي تحتوي منها على صور تلامس ذهن الطفل فتعزز فضوله للمعرفة. ففي غالب الأحيان تدور أحداث القصة حول شخصيات وهمية وأفعال خارقة لا وجد لها في أرض الواقع ، وهذه الأخيرة تسمح له بالتمييز بين الخير والشر والخيال والحقيقة.[2]

القصص التاريخية : وهذه الأنواع من القصص متعارف عليها انها تدور حول أحداث تاريخية ونضالية ، التي بدورها تنمي في الطفل روح العزيمة وحب الوطن ، مما يجعله يتأثر بتضحيات ومكافحة أبطال القصة وهذا ما يزيد من شعوره بالعزيمة والإصرار.[3]

---

[1] المرجع نفسه،الصفحة نفسها

[2] مقال أباظة ، رباب ، **تأثير القصص على الأطفال و فوائد القصة قبل النوم** ،نشر في 2119/19/19 أنظر الموقع : https://www.hellooha.com

[3] المرجع نفسه

- **القصص الفكاهية** : تعتبر كواحدة من أروع القصص الأدبية من حيث التشويق ، فتبعث البهجة والفرح في نفس الطفل و لا يمكن أن نستغنى أو نبتعد عنها ، والفكاهة لا تهدف فقط إلى إضحاك المستمع أو القارئ بل إنها في الكثيرة من الحالات ما تكون عبارة عن رسالة نقدية إصلاحية، فهي من أحب وأمتع القصص إلى نفوس التلاميذ لما تحمل من مواقف بهلوانية وصور معبرة تدخل السرور والمرح في نفوس الأطفال .[1]

كما يمكن للقصة أن تترك أثرا على الجانب النفسي ، لعقلي و الاجتماعي للطفل.

- **الجانب الاجتماعي :**

تحتوي القصة على الاتجاهات والأفكار السائدة في المجتمع ، فهي تعمل على غرس القيم النبيلة عند الطفل وترسيخ القيم الفاضلة وحب الخير، فالقصة من خلال كلماتها ومضمونها تحتوي على أهداف اجتماعية تبرز للطفل القيم الحميدة وتشعره بالانتماء لمجتمعه ، كما أنها تنمي العادات الاجتماعية السليمة من كرم وتعاون وحب لتضحية وصدق ووفاء ، وتكسبه مهارات التواصل مع افراد المجتمع. [2]

- **الجانب النفسي:**

فالقصة تعكس بالإيجاب على نفسية الطفل ، فمن خلالها يستطيع التعبير عن مشاعره المكبوتة و انفعالاته ويخفف عن نفسه القلق والاضطراب ، وتنمي فيه شعور التفهم و الحنان بتعاطفه مع الأبرياء والضعفاء من شخصيات تلك القصة والإحساس بلآلامهم .[3]

---

[1] المرجع نفسه

[2] مقال معراج أحمد،معراج الندوي، **القصة ودورها في بناء المستقبل** ، مجلة الكلمة ، نشر في 2119/16، انظر الموقع :http://www.alkalimah.net/

[3] نفس المرجع.

- **الجانب العقلي:**

يكتسب الطفل من القصص التي يقرأها ، الكثير من الفوائد المعلوماتية والفكرية ، التي تغرس فيه قيم ومبادئ الإنسانية والأخلاقيات السليمة وهذه الأخيرة تساهم بشكل كبير في تربيته وتوجيهه حيث ينضج فكره أكثر فأكثر ، لأن النم والعقلي يمر بتطورات عقلية مختلفة التي تبدأ بمستوى الحسي والحركي و تنتهي بالذكاء والفطنة.[1]

ومنه نرى أنّ القصة أو القراءة بصفة عامة ، تعتبر الخطوة الأولى لصلاح ونجاح الطفل فهي تساعده في الفهم الصحيح لقواعد الحياة وتمكنه من التكيف و الانخراط في المجتمع بشكل أفضل .

أرتأينا في هذا الفصل أهمية أدب الطفل و مدى تأثيره على عقليته و في تكوين شخصيته ، بالإضافة إلى المشاكل التي يواجهها الكاتب في هذا النوع من الفنون لكي يتوفق في إنجاز ما يتناسب مع عمر الطفل و قدراته العقلية و الإستعابية و بالخصوص الثقافة التي تسود مجتمعه .

[1] نفس المرجع

# الفصل الثاني

# الترجمة الأدبية

1/ المبحث الأول : الترجمة عامة و الترجمة الأدبية خاصة

- مفهوم الترجمة
- إشكالية ترجمة أدب الطفل
- طرائق الترجمة
- أهمية الترجمة
- الترجمة عند العرب
- الترجمة الغرب
- الإبداع في الترجمة
- الأمانة في الترجمة

2/ المبحث الثاني : التصرف في الترجمة

- تعريف التصرف
- أشكال التصرف
- دوافع اللجوء إلى التصرف
- الترجمة بالتصرف في أدب الطفل
- الترجمة الحرفية

تعد الترجمة في وقتنا الحالي مفتاح الحداثة و بداية كل تطور حقيقي يتيح للغة أن تثبت وجودها وتتحول من أداة للتواصل إلى مصدر فكري وثقافي هام ، حيث نرى أن تعلم لغـة أجنبية يجعلك على دراية بأسرار لغتك الام من خلال مقارنتها باللغة المكتسبة عن طريق التعلم ، كما تظهر الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخـرى عبر الجسر الواصل بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين ومنه نرى ان الترجمة تعتبر حلقة وصل بين الحضارات و وسيلة تحاور بين الثقافات.

فقبل الحديث عن مفهوم الترجمة الأدبية بشكل خاص لابد لنا التطرق الى مفهوم الترجمة بشكل عام.

**تعريف الترجمة الأدبية :**

**الترجمة لغة :**

لا يمكن حصر الترجمة في تعريف واحد فعلى قول أحمد الفيومي في كتابه المصباح المنير :" ترجم فلان كلامه إذا بينه أو اوضحه و ترجم كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم إسم الفاعل : ترجمان على وزن الفعل _ فعلل_[1]

و قد جاء في لسان العرب ل"إبن المنظور" :يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى و الشخص يسمى الترجمان و هو الذي يفسر الكلام....."

و في تاج العروس ل الزبيدي : "ترجم الترجمان قبيل نقله إلى لغة إلى أخرى و الفعل يدل على أصالة التاء ، و التاء في الكلمة أصلي ووزنه (تفعلان)[2]".

فمن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن الترجمة هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب من لغة المصدر إلى لغة الهدف ، والشخص الذي يقوم بهذه العملية هو الترجمان.

[1] أحمد الفيومي , **المصباح المنير** , بيروت , 1996,ص 43

[2] مرتضى الزبيدي ,**تاج العروس**, 7991 , ص17

### أ. الترجمة اصطلاحا:

تعددت تعريفات الترجمة من حيث الإصطلاح فقد عرفها "الزرقاني" بقوله : الترجمة في العرف أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعا هي نقل الكلام بأنواعه المختلفة من لغة إلى أخرى و معنى ذلك التعبير عن معناه بكلام أخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه و مقاصده . كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية". [1]

وحسب معجم المصطلحات الأدبية هي إعادة كتابة نص أو موضوع بلغة غير اللغة التي كتب بيها حيث يوجد جدل كبير حول من يؤيدون الترجمة الحرفية و من يؤيدون التصرف [2] فالترجمة هي عملية نقل من لغة الى لغة أخرى أو من لغة الأصل الى لغة الهدف مع إحترام ما كان عليه نص الأصلي فهي العصاة السحرية التي تزيل ابهام عن المتلقي الأجنبي لتضع ثقافات العالم بين يديه فهي المصدر الذي به تتبادل الثقافات المتنوعة عن طريق للغات فالإنسان لم يتعرف على الحضارات و العلوم و الأفكار إلا عن طريق الترجمة فبواسطتها تواصلت الشعوب فيما بينها فالترجمة هي نتيجة احتكاك لعدة لغات .

### 1. مفهوم الترجمة الأدبية :

من المعروف ان الترجمة الأدبية من أرقى أنواع الترجمة و أصعبها فرقيها يأتي من طبيعة تلك الترجمة حيث تركز على نقل التراث الفني و الثقافي و القصصي من لغة الى أخرى أما عن صعوبتها فتتمثل في الحاجة ذلك النمط من الترجمة إلى منشئ أو مبدع حقيقي يمكنه ترجمة المفردات و صياغة الجمل و نقل المشاعر و الأحاسيس ليجعل القارئ يتعايش مع الترجمة مثلما تعايش معها أصحاب اللغة الاصلية و هذا ما لا يستطيع فعله إلا محترف حقيقي .

---

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو,ص11, سهيلة قاسمي , كنزة قلال , **الترجمة الأدبية من و الى اللغة العربية**, ت لسانيات

[2] ص76 مجدي وهيبة , كامل المهندس ,معجم المصطلحات الادب , مكتبة لبنان 1974,

كما يرى البعض أن ترجمة أدب الطفل أمر ضروري ولا مفر منه ، و يقول الكاتب يعقوب الشاروني و هو أحد رواد أدب الطفل في مصر أن هناك ضرورة ملحة لترجمة أدب الطفل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وهذا يتطلب جهود كبيرة إضافة إلى تدريب فريق من المترجمين للقيام بهذه المهمة و التي حسب قوله تتطلب قدرات خاصة .

و يذكر يعقوب الشاروني في نفس الحوار أن ترجمة الأعمال الأدبية الموجهة للطفل تحتاج الى أديب صاحب موهبة و خبرة في الكتابة للأطفال لكي يتمكن من إعادة "خلق" العمل الادبي باللغة التي ينقل إليها العمل الإبداعي.[1]

فالترجمة الأدبية هي ترجمة الادب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه أنواع أدب الطفل كالشعر ,القصة , المسرح ...الخ فحسب العناني يجب على الترجمة النص الادبي ان تكون وفية للنص الأصلي أي تشبهه قدر المستطاع لدرجة أن يهيئ للقارئ أنه امام النص الأصلي

لذلك على المترجم أن يكون على علم بالثقافة تلك اللغة لكي يستطيع إيجاد المرادفات المناسبة [2]

والنص الأدبي معروف بزخرفه اللفظي و خياله الواسع ففي هذا النوع يقوم الكاتب بالتعبير عن مراده أو مشاعره بلغة المجاز فهو يكتب تحت السطور لذلك يواجه المترجم بعض الصعوبات لفهمه المعنى الحقيقي لنص الأصلي و هنا يتوجب على المترجم القيام بالإحالة او الشرح العام للنص أو يترجم نصه بصيغة أخرى ليجعل ترجمته قريبة الى النص الأصلي .

[1] https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

[2], ص7 محمد العناني , **الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق** ,الشركة المصرية العالمية للنشر,ط2003,2

فتتطلب الترجمة الأدبية مترجما له نظرة أدبية لأن هذا النوع من الترجمات لا يدور في فلك الترجمة العامة فمن أهم الصفات التي يجب ان يتحلى بيها مترجم النصوص الأدبية ما يلي:

**2. صفات المترجم الادبي:**

**أ. اتقان القواعد النحوية الخاصة باللغة الأصل و لغة الهدف :**

لكل لغة قواعدها النحوية أو الصرفية خاصة بها فللحصول على ترجمة أدبية بشكل صحيح ينبغي على المترجم ان يجيد قواعد اللغة الاصلية و قواعد اللغة المراد إليها .

**ب. تحقيق تماسك النص من الناحية اللغوية :**

معظم المترجمين لا يهتمون بهذا الأمر لذا فان الترجمة الأدبية التي يقومون بها تشبه ترجمة المواقع الالكترونية أو الترجمة غير المنظمة و هذا امر في غاية الأسف لأنه يجعل القراء غير مستمتعين بما تتم قراءته فهي حالة القيام بهذا الفعل في الترجمة الأدبية يتشوه النص المترجم و تضيع قيمته الفنية و الثقافية

**ج. الابداع و الموهبة الفطرية :**

يجب أن يتمتع المترجم الادبي بالإبداع و الموهبة الفطرية و لا يعقل للإنسان أن يترجم الشعر و لا يلتمس الجماليات الموجدة.

**د. المعرفة التامة بالمصطلحات و المفردات الخاصة باللغتين:**

تعتبر المعرفة التامة بالمصطلحات و المفردات اللغوية للغتين من بين الصفات المهمة التي يجب أن تتوفر في كل من يقوم بأعمال الترجمة الأدبية .

**هـ. الصدق في الترجمة:**

هذا المفهوم التقديري في المقام الأول ولا يمكن تعميمه على جميع أعمال الترجمة الأدبية فمن الناحية العلمية توجد صعوبة كبيرة في أن يكون النص الأصلي متناسقا و متوافقا تماما مع الترجمة لذللك يجب توخي الدقة الحضر قدر المستطاع.

**و. النظر الى المعنى و المحتوى:**

كل جملة ، بل كل كلمة في الترجمة الأدبية ، تتطلب تركيزًا شديدًا ، وهي محفوفة بمخاطر كبيرة إذا تم إهمال هذا الجانب ؛ نحن لا نقوم فقط بتحبير السطور بلغة مختلفة.[1]

ويوجد بعض من الباحثين و الخبراء يحذرون من كون الترجمة الموجهة للأطفال قد تكون في بعض الأحيان سما مدسوسا لأنها تنعكس بالسلب على نفسية و سلوك و اخلاق الطفل العربي فهي تنقل العادات و التقاليد و قيم مجتمع أخر غريب على الطفل العربي من هنا نستنتج ان الترجمة أدب الأطفال قد تكون سلاحا ذو حدين بما أن لها تأثير كبير على الطفل و يعود عليه هذا التأثير إما بالإيجاب أو السلب كما يقول محمد سعيد المولوي "نحن هنا لا نصادر على عملية الترجمة ,لأننا لسنا ضد التواصل أو التطعيم الثقافي مع الاخرين ... لكن هذا التواصل يجب أن يقوم على اختيار الحسن ,لنصلح ما فسد من هذه القصص من فكر ، و تصحيح ما انحرف فيها من خلق أو سلوك لتتناسب مع أفكرنا و قيمنا و أخلاقنا الإسلامية ".

**/. إشكالية ترجمة ادب الطفل :**

كما ذكرنا سابقا أن الترجمة الأدبية ليست كباقي الترجمات لأنها متعلقة بالأدب ما زادها صعوبة وعوائق قد تواجه المترجم كالصور و التشبيهات البلاغية : فهي تأتي في مقدمة العوائق التي تتطلب من المترجم ان معرفة عدد لا يحصى من المفردات و الالفاظ المجازية و الاستعارات ,الكنايات, التشبيهات و غيرها من الزخارف اللفظية .وكمعايشة المترجم لظروف المؤلف : فيعتبر عنصر تخيل ودراسة الحالة النفسية التي يمر بها كاتب النص الأدبي الأصلي من بين الصعوبات في هذا النوع من الترجمات لذلك تتطلب شخصا ذا حس حساس وهذا ما لا يستطيع مترجم تقليدي القيام به . وفي الأخير عدم قدرة القارئ العربي على التعايش مع

[1] انظر الى الموقع
https://mobt3ath.com/dets.php?page=335&title=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9

النص المترجم : هذه من الصعوبات المهمة في الترجمة الأدبية ، وهذا الأمر لا علاقة له بالمترجم الأدبي من أجل الإنصاف. لأنه قد يكون قام بالإرسال ، و إبراز الحالة التصويرية والعاطفية ، ولكن وقف أمامه شيء آخر وهو أسماء الأشخاص والأماكن ؛ فالقارئ العربي يعرف الأسماء والمدن في اللغة العربية ، وقد يجد اغترابًا في النص المقروء ، ومن هذا المنطلق ظهر التعريب ؛ لإعطاء القراء الشعور والإحساس الشامل بالنص المترجم.[1]

وفي الاخير الترجمة الأدبية يجب أن تحقق هدفها الذي ينطلق من الرؤية الفنية للنص الأصلي والعزم على نقل ذلك من خلال النص المترجم. الترجمة والمميزات العملية التي يجب أن يتمتع بها المترجم بشكل عام ، أو ما يتعلق بالمشاعر والأفكار، ثم القدرة على التعبير عن جوهر النصوص الأجنبية .مما سبق يتضح الحاجة الملحة للمبدعين وليس الموظفين في مجال الترجمة الأدبية.

**II. طرائق الترجمة:**

توجد طرق عديدة للترجمة حسب أسلوب كل مترجم ، بالإضافة إلى طبيعة النص المراد ترجمته , كما تعتبر طرائق الترجمة من البديهيات التي يجب على المترجم الإلمام بها لتسهيل عمله كالوصول تدريجيًا إلى ترجمة سليمة و واضحة .فهنالك طريقتان للترجمة :

1) **أولا الترجمة المباشرة** : ولها عدد من الطرق منها:

أ) **الترجمة الحرفية: (traduction Littérale )** وهي من أبسط الطرق في الترجمة وتركز هذه الطريقة على ترجمة النص بصورة حرفية كلمة بكلمة ولكن لابد من تعديل النص و إعاده صياغته بعد هذه الترجمة الحرفية فهي النقطة التي يستقيم فيها المعنى مع ركاكة التعبير عنه.

[1] نفس المرجع السابق

ب)**المحاكاة:(Le Calque)** وترتكز هذه الطريقة على الأخذ بحرفية الجمل أو العبارات من اللغة المصدر الى لغة الهدف .

ت)**الإقتراض: (L'emprunt )** وتعتمد هذه الطريقة على أخذ الكلمات كما هي من لغة الأصل إلى لغة الهدف بدون تبديل أي مع المحافظة على لفظ ذاته وتستخدم هذه الطريقة في الترجمة عند عدم وجود المصطلح المراد في لغة الهدف وهذا الأمر شائع عند ترجمه النصوص التخصصية في المجالات العلمية و الطبية و القانونية ....الخ

2) **ثانيا الترجمة غير المباشرة:** ولها أيضا عدد من الطرق وهي كالأتي:

- **الإبدال : (Transposition )** يرتكز على إستبدال قاعدة لغوية بقاعدة اللغوية اخرى دون أن يؤثر ذلك السياق والمعنى كإبدال الفعل بالإسم و إبدال الحال بالفعل و إبدال الأسم والصفة بالفعل والحالي.
- **التكافؤ:( L'équivalence )** وتقوم في هذه الطريقة بإستخدام عبارة مرادفة للعبارة الأصلية مطابقة لها لغويا وثقافيا ,وهذه الطريقة شائعة في ترجمة الحكم و الأمثلة والعبارات المجازية.

كما تعتمد هذه الطريقة على مبدأ تغيير مرجع ثقافي بشكل كامل في حال لم يكن هناك مرادف أو شبيه في اللغة أو الثقافة المستهدفة في الترجمة

- **التكييف : (Modulation)** وتقوم هذه الطريقة على مبدأ تغيير مرجع ثقافي بشكل كامل في حال لم يكن هنالك مرادف او شبيه في اللغة أو الثقافة المستهدفة للترجمة.[1]

[1] https://wikiwic.com/%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9/?fbclid

فالترجمة عمل مهم يتطلب أساليب منتظمة ودقيقة فهي ليست عملية نقل حرفي للكلمات والجمل بقدر ما هي توصيل المعاني والسياق من النصوص والرسائل والتقارير وما إلى ذلك فما ورد أعلاه يعني أنه يجب أن تكون منظمًا ودقيقًا أثناء عملية الترجمة ، ويفضل إتباع منهجية علمية منظمة ، كما يجب أن تكون على دراية بالمصطلحات و الإستعارات والسياقات والعادات والتقاليد وراء كل لغة ، مراعاة الإختلافات الثقافية واللغوية في كل لغة من جهة.

**III. أهمية الترجمة :**

للترجمة دور بارز في توطيد العلاقات بين الشعوب ، وتتمثل أهميته في الآتي : تساهم الترجمة بشكل كبير في إنقاذ العديد من الأرواح ، وذلك لوجود مشروع ترجمة كبير يبحث في الأخبار العالمية للبحث عن الكلمات التي تساعد في التعرف و احتواء الفاشيات الصحية العالمية ، كما أن الترجمة تحافظ على السلم والأمان في العالم ، من خلال مشاركة المترجمين في تحويل الخطب والوثائق الرسمية وصياغة معاهدات السلام بدقة، بالإضافة إلى مشاركتهم في محادثات قادة العالم لتنمية العلاقات وتقديم البصيرة والتوجيه للرؤساء والوزراء ومساعدتهم على تكوين انطباع جيد عنهم واهتماماتهم.

و تلعب الترجمة دورًا مهمًا في السياسة ، فهي أداة جيدة للتواصل مع الناخبين من مختلف اللغات ، مما يحقق مناخًا جيدًا للديمقراطية ، كما هو الحال في الولايات المتحدة ، حيث يتحدث شخص واحد بين خمسة اشخاص لغة أخرى غير الإنجليزية في المنزل . بالإضافة إلى ذلك ، تساهم الترجمة في خلق فرص العمل ، حيث يوجد أكثر من 26000 شركة في جميع أنحاء العالم تبيع خدمات الترجمة التحريرية والشفوية ، وهي أيضًا مساهم رئيسي في أي اقتصاد حي ، حيث إنها لا تقتصر على وظائف المترجمين فحسب ، بل توظف الأشخاص في التمويل ، المبيعات والتكنولوجيا والتسويق وإدارة المشاريع والهندسة.

كما تساهم الترجمات الدينية في تعزيز المعتقدات والقوانين الدينية.و تساعد في اكتشاف والتعرف و فهم جميع الديانات ونشر الرسالات التي حثنا عليها المولى عز وجل .

و يمكن أيضا أن تساعد في تعزيز السياحة العالمية من خلال توفير الترجمة الصحيحة للسياح جنبًا إلى جنب مع التوجيه الحقيقي و شرح المفصل لجذب ناس لإكتشاف المدن و المعالم و الأثار المختلفة.

فللترجمة دورًا رئيسيًا في الإطعام و التلبيس و التزيين الى غير ذلك ، حيث تمكنت شركات الأغذية والمشروبات الكبرى و العطور و الألبسة وأدوات التزين ...الخ بفضل الترجمة ، أن تروج لمنتوجاتها لجميع بقاع العالم [1].

***IV. الترجمة عند العرب :***

الترجمة من المجالات العلمية التي عرفت تطورا دائما ومستمرا عبر العصور والأزمنة حتى أصبحت اليوم من المجالات العلمية في حد ذاتها ، وقد جاء ذلك بفضل نظرياتها وعلماؤها فأصبحت لدى الترجمة مدارس تساهم في تطوير الجانب النظري والعملي لها. ومع ذلك نرى اليوم أن المترجمين يركزون اهتمامهم على كل ما هو غربي ، غير مبالين بتاريخ الترجمة العربي الغني والمزدهر. فقد شكل العرب نواتها وكانوا أول من كتبها وأول من تقدموا بها، حيث عملوا على وضع الركائز الأولى التي مهدت الطريق لرحلة الترجمة نحو عصر النهضة وكتابة العصور الذهبية لها. لكن هذه النهضة لم تأت من فراغ ، بل كانت هناك عدة مبررات : مادية وبشرية وثقافية شكلت حافزًا قويًا لتأسيس حركة ترجمة عربية إسلامية رائدة ومزدهرة امتد تأثيرها إلى العالم الغربي.

دائمًا ما يدور نقاش حول بدء العرب في الاهتمام باللغات الأخرى و تعلمها، وترجمة معرفة الشعوب الأخرى ، فالعرب منذ الجاهلية على اتصال بالأمم المجاورة من الرومان والفرس

[1] ايمن خطاب, **مجلة سيدتي** , قسم ثقافة و فنون,9 نوفمبر ,2021

والحبشة وغيرهم ، فكانوا يسافرون للتجارة في الصيف والشتاء. ففي ضوء هذه المعاملات التجارية ، عرّف العرب الترجمة على أنها عملية تواصلية تقتضيها ضرورة التواصل بين الجماعات البشرية التي تتحدث لغات مختلفة .ولعل أبرز مظاهر تأثر العرب في الماضي على ثقافات الأمم الأخرى ، وخاصة جيرانهم في ذلك الوقت ، هو دخول بعض المفردات الأجنبية إلى اللغة العربية ، خاصة تلك المتعلقة بعناصر ثقافية جديدة لم تكن موجودة في العرب من قبل سواء في الأكل أو الشراب أو الملبس أو غير ذلك ، ومن بين تلك الثقافات التي أثرت على العرب قبل الإسلام هي الفارسية ، حيث تجسد هذا الأثر في نقل بعض الكلمات الفارسية إلى اللغة العربية ، التي أصبحت متداولة من قبل بعض الشعراء كالأعشى فكان من اشهر من استخدموا كلمات فارسية في شعره[1].

فيقول البعض غالبًا أن الترجمة بدأت في العصر الأموي و إزدهرت في العصر العباسي . ولكن سيجد أتباع السيرة النبوية الشريفة أن بدايات الترجمة الأولى بدأت في أيام الإسلام الأولى في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم).حيث تعلم زيد بن ثابت اللغة العبرية وساعد الرسول في مخاطبة اليهود و ترجمة ما يقولون ،وكان مترجمه أيضًا في اللغة الفارسية والقبطية والحبشية .يتضح هنا أن الترجمة ، بمعناها الأولي ، كانت موجودة في ذلك الوقت بل كانت ضرورة للفهم والتواصل وتعود أقدم بردة في الإسلام إلى عام 22 هـ الى نص باسم عمرو بن العاص يتضمن ثلاثة أسطر باليونانية وتحتها الترجمة بالعربية, فلم يعرف العرب القدماء ترجمة كمجال معرفي في حد ذاته إلا بعد حوالي قرن من ظهور الإسلام ، [2]عندما عززت الفتوحات الإسلامية الحاجة إلى نقل العلوم الأولى وثقافتها لخدمة الدولة الإسلامية. الطب أو الدين ، لذلك اشتملت حركة الترجمة عند العرب القدماء على أربع مراحل أساسية :

1. **مرحلة الترجمة عند الامويين :**

[1] مفتاح مؤنس، **الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة**، مقال بحثي، القدس العربي، العدد 7945، بريطانيا، 2013

[2] https://parrotrans.com/2020/02/11/blog-2/?fbclid

مع بداية العصر الأموي بدأت الترجمة تأخذ طابعا علميا منهجيا ، لتظهر فضل العرب فيها.حيث اتفق المؤرخون العرب والأجانب على أن الأمير خالد بن يزيد هو أول من أمر بنقل المصنفات الإغريقية والسريانية إلى اللغة العربية ، وأهمها في مجالات الطب والفلك و الكمياء ، كما أن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز يعتبر أول خلفاء بني أمية الذي أبدى اهتماما بالترجمة ، حيث كلف الطبيب اليهودي البَصْري ماسرجويه بعدة ترجمات طبية من السريانية إلى العرب.

بدأت حركة النقل والترجمة في هذا العصر مع الأمير الاموي خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الذي كان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة للعلوم حيث خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية و أمرهم بنقل الكتب في الصناعة من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي وهذا اول نقل في الإسلام من لغة الى لغة[1].

ولم يبرز في هذه المرحلة إلا خالد بن يزيد الذي ظلت الترجمة في عهده نشاطاً فردياً لأنهم كانوا لا يزالون منشغلين بفتوحات الدولة وترسيخها ومع ذلك ، فقد يرى البعض أن خالد بن يزيد هو أول مسلم عربي يفكر في الترجمة والنقل. فيوجد بعض الباحثين قد يعتبرونه المؤسس الأول الذي وضع حجر الأساس لظاهرة الترجمة في العالم الإسلامي وبهذا تغفل الجهود التي سبقته. في عهد جده معاوية بن أبي سفيان ، أو عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم . لأن ظاهرة النقل والترجمة قد انتظمت في عهده ، وزاد الناقلون على ما كان الأمر عليه من قبل ؛ لم يصدر خالد بن يزيد هذا التوجه من فراغ. بل ربما قدم في نشأته ومجالس أبيه وجده ، حينما اتجه إلى العلم والحكمة والأدب ، فاستطاع نقل العديد من الكتب في الطب والفلك و الفلسفة والحرف ، وجعلها متوفرة في أماكن خاصة كالمكتبات. يرتادها المهتمون والعلماء ،

[1] شحاذة الخوري ,**الترجمة حديثا و قديما** ,دار المعارف,سوسة,1988,ص24

وقد أحضر مجموعة من المناوبات لترجمة بعض الكتب عن اللغات السريانية والقبطية والفارسية واليونانية من مصر وغيرها.[1]

و من أشهر مترجمين هذا العصر ، جبلة بن سالم ، كاتب هشام بن عبد المالك ، يعقوب الرهاوي .

**2. الترجمة عند العباسيين:**

بما أن حركة الترجمة والنقل من اليونانية والسريانية إلى العربية ظهرت بدايتها في عصر الدولة الأموية على يد خالد بن يزيد بن معاوية الذي كان مهتماً بالكيمياء فاستخدم من يترجم له كتب ذلك العلم , إلا انها كانت بداية بطيئة ، فلم تقوى حركة الترجمة وتزدهر وتنطلق بقوة إلا في عهد الدولة العباسية ، لان علوم الأوائل كانت مهجورة في عصر الأمويين ، ولما ظهر آل عباس كان أول من اهتم منهم بالعلوم الخليفة أبو جعفر المنصور ، وكان يعد أول خليفة وجه جهود الدولة إلى علم الترجمة ، فقد عرف بإهتمامه بميدان علوم الفلك والنجوم مما جعله يولي إهتماما بهذا الميدان وبكتب الأسلاف والأجداد وهذا ما يفسر إهتمامه بمعرفة ما كتبه السلف ، فعمل على الغوص في عالم الفلك من خلال الترجمة فأمر على عهده بنقل كتاب اقليدس المسمى كتاب أصول الأركان وبعده كتاب الهند والسند وهو لمؤلف هندي يهتم بعلم النجوم ثم الكتاب البديع لصاحبه عبد الله إبن المقفع كليلة ودمنة ذي الأصل الهندي ثم إنتقل إلى مستوى اخر وهو ترجمة الكتب اليونانية خاصة تلك التي كتبها فلاسفة كبار فكاتب ملوك الروم وسألهم ما لديهم من كتب فلسفية ، فبعثوا إليه منها بما فيهم من كتب أفلاطون و أرسطو و بطليموس ، و أحضر لهم مهرة المترجمين ليترجموها له[2].

فلم تزدهر الترجمة عند العرب قديماً إلا في العصر العباسي حيث بلغت ذروتها وساهمت في نضوج الفكر العربي حتى استقلت عن الترجمة واتجهت نحو الإبداع والتأليف. لأن العرب

[1] نفس المرجع السابق ص 31

[2] نفس الرجع السابق ص 36

شعروا بعد الفتح الإسلامي الكبير شرقاً وغرباً بحاجتهم الماسة إلى اقتباس العلوم والآداب ، والتعرف إلى فكر وحضارات الأمم السابقة ، ليستفيدوا من علومهم الطبيعية والفلكية والطبية والكيميائية والرياضيات وكل ما يمكن أن يستفاد منه في حياتهم اليومية ، ولاسيما في معرفة مواقيت الصلاة وبداية الأشهر القمرية للصوم والحج ، فاهتموا بنقل كتب الفلك والرياضيات ، وكذلك إهتموا بنقل كتب الطب لعلاج أبدانهم ، فكان طابع الترجمة والنقل يتجه اتجاهاً قوياً نحو ترجمة الكتب العلمية والطبية.

وكان للعلماء والمترجمين العرب ميزة كبيرة في الحفاظ على التراث اليوناني من الضياع والنسيان و الإهمال ، لأن معظم النصوص اليونانية ضاعت وبقيت الترجمة العربية فقط ، فكان لتشجيع الخلفاء العباسيين دورًا بارزًا في تطوير عملية الترجمة وتقدمها ونجاحها. كما كان المأمون يطلب من أمراء الدول فتح الكتب بدلاً من الغرامة المفروضة عليهم ، فلما هزم المأمون الروم عام 215 هـ، وعرف أن اليونان عندما إنتشرت المسيحية في بلادهم ، جمعوا كتب الفلسفة من المكتبات وألقوا بها في السراديب ، فطلب من ملك الروم أن يعطيه هذه الكتب بدلًا من الغرامة.[1]

**بيت الحكمة:**

وازدهر في عهد المأمون "بيت الحكمة " الذي أصبح أهم وأعظم معهد ثقافي نشأ بعد المتحف الإسكندري الذي أسس في القرن الثالث قبل الميلاد. وشجع الخلفاء المترجمين على نقل مختلف أنواع العلوم والمعارف التي كانت لدى الأمم التي سبقتهم ، فاستفاد العرب منها بل تفوقوا على غيرهم بعد أن أضافوا إلى تلك العلوم مبتكرات جديدة وكان "بيت الحكمة" حجر أساس لمدرسة بغداد التي ظل تأثيرها حتى النصف الثاني من القرن الخامس عشر ، ويرجع الفضل إلى هذه المدرسة الزاهرة في الحفاظ على إستمرار الحضارة.

[1] عامر النجار, **حركة الترجمة و اهم اعلامها في العصر العباسي** ,دار المعرف ,القاهرة ,ص9

وكانت دار الحكمة ملتقًى للمترجمين والعلماء والكُتاب والنُسّاخ وكلّ المهتمين بالعلوم رجالا ونساء وأصحاب كل المعتقدات الدينية ، حيث تمّت ترجمة العديد من النصوص والمخطوطات العلمية والفلسفية للغة العربية والسريانية والتي بدورها انتقلت فيما بعد إلى لغات أخرى شكلت جزءا هاما من معرفة هذا العالم الحديث ومن بينها مخطوطات أرسطو والتي قام بترجمتها الكندي ، و مؤلفات أبقراط و جالينوس والذي نقلها إلى العربية والسريانية حنين بن إسحاق , حيث يعد حنين بن إسحاق من أهم مترجمي بيت الحكمة ، فقد درس الطب وعلوم العقاقير ، كما ودرس اليونانية والعربية. فكان حنين بن إسحاق يقوم برحلات إلى الإمبراطورية البيزنطية وغيرها بحث عن المخطوطات والنصوص في مختلف فروع المعرفة من طبٍّ وهندسةٍ وفلسفةٍ وما إلى ذلك .ولم تتوقف جهود حنين بن إسحاق عند هذا الحد ، بل قام بترجمة المصطلحات العلمية إلى مصطلحات عربية قريبة مما أضاف للعربية بعدا آخر.

ومن أبرز ما مميز هذه المدرسة قيام المترجم بترجمات في بميدان تخصصه والذي يكون عارفا به متمكنا من نواصيه كالطب والفيزياء وعلم الفلك ، ومن الملاحظ غياب كلي لترجمة كتب الأدب باستثناء الأحكام والأمثال ، وقد كان العمل بهذه المدرسة مقسم ، حيث كان المترجمون تكلف لهم مهام أخرى غير الترجمة ونذكر منها النسخ والتصحيف والتجليد. وعموما فقد كانت مادة الترجمة معتمدة في المقام الأول على نصوص يراد من وراء ترجمتها الدفع بعجلة المجتمع العربي نحو الأمام في كل الميادين وعلى كافة المستويات أي أنه كان يغلب على إختيارات الكتب الوازع النفعي المحض ، وكنتيجة للسير في هذا المسار والتوجه تسربت إلى اللغة العربية نظريات وأفكار ومصطلحات كانت مفتقدة وربما كانت في أمس الحاجة إليها آنذاك.[1]

[1] https://parrotrans.com/2020/02/11/blog-2/?fbclid=IwAR2oh114tDoA4TT_V35Dmaj60s5g5juN-d61MQiWX

وقد كان من مميزات هذه الطبقة اللاتينية : كون غالبية هؤلاء المترجمين الذين شاركوا في هذه الحركة لا ينتمون إلى شبه الجزيرة الإيبيرية ، بل قدموا إليها من أراضي أجنبية وخاصة من إيطاليا والجزر البريطانية كما أن أغلبيتهم كانوا ينتمون إلى الكنيسة وهم نخبة مثقفة قادرة على الكتابة والقراءة .

ثم هناك مجموعة الثانية وتضم المترجمين "الألفونسيون" وقد سموا كذلك لإرتباطهم ب:"ألفونسو العاشر" و قد كان على عهده مشروع ترجمي ضخم قام بالسهر عليه ومتابعته وتمويله شخصيا خلال القرن 13, ورغم غياب المعاجم المزدوجة والقواميس المختصة إلا أن مترجمي ذلك العهد كانوا يلجؤون من أجل سد هذا الفراغ إلى التكاثف والتكامل من خلال الاعتماد على العمل الجماعي المثمر بين أصحاب جميع التخصصات و الإختصاصات فكانت النتائج مبهرة وإيجابية إلى حد كبير، وقد تجلى ذلك في الترجمات المنجزة والتي كانت على قدر كبير من الأمانة العلمية و جودة الترجمة.[1]

إن علم من توابع الحضارة فحينما تزدهر البلاد سياسيا واقتصاديا ويكثر فيها الترف والعمران تتجه النفوس الى الحياة الفكرية والتوسع في طلب العلم كما حثنا الإسلام لتأكيده على طلب العلم ولو كان في الصين فهذا ما دفع بالعرب المسلمين إلى تعلم من الامم الأخرى عن طريق ترجمة علومهم إلى اللغة العربية.

## V. الترجمة عند الغرب:

يعود تاريخ الترجمة عند الغرب إلى ترجمة التوراة السبعينية التي تعد أول ترجمة للعهد القديم من العبرية الى الإغريقية سميت بالترجمة السبعينية لأن الذي عمل على ترجمتها 70 أو 72 مترجمة إذ أرسل كبير الكهنة في إسرائيل انا ذاك المترجمين إلى الإسكندرية بناء على طلب

[1] مفتاح، مؤنس، **الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة**، مقال بحثي، القدس العربي، العدد 7945، بريطانيا، 2013

حاكم مصر لترجمه التوراة لصالح الجالية اليهودية الموجودة في مصر والتي لم يكن بمقدورها قراءة العهد القديم بلغته الأصلية وهي العبرية فأصبحت هذه الترجمة بعد ذلك أساسا للتراجم أخرى فقد ترجمت بعد ذلك الى اللغة الأرمينية و الجورجية و اللاتينية والقبطية و أيضا السلفية وعلى الرغم من أن ترجمة التوراة السبعينية كانت رديئة من الناحية العلمية إلا ان ذلك لم يشوه صورتها بل على العكس مازالت هذه الترجمة تستعمل في الكنيسة اليونانية حتى اليوم فكانت الاساس لعدد من الترجمات الى لغات اخرى في بلدان البحر المتوسط القديمة.[1]

- **في اليونان :**

كانت اليونان تنظر إلى نفسها على انها سيدة الفنون و إن لم تكن هي من ولدتها فلغتها كانت تحتوي على كل ما يحتاج معرفته ظهور الفلسفة في اليونان بالقرن السادس قبل الميلاد فسرها بعضهم على إنها أمر إلاهي نافذ وتلك هي معجزة اليونان الكبرى لأنها تتميز عن غيرها من العلوم بأنها مبنية أولا على العقل وهو النظر في أسباب الظواهر ثانيا على الوهم وهو الاستناد الاساطير الأوليين وهذا يدل على ان اليونانيين هم مصدر الفكر العقلاني وهذا ما جعلهم لا يلجؤون للترجمة بسبب شعورهم بالعظمة والتفوق على غيرهم. فحسب قول بالار ميشال:" لا يوجد أي اثباتات على الترجمة في اليونان".[2]

- **عند الرومان:**

عرفت الترجمة أهمية كبيرة عند الرومان على عكس اليونان فعند إنقلاب الرومان عليهم بعد الحروب العسكرية الطويلة إستولوا على بلادهم وتأثروا بثقافتهم حيث تكلم رجال الفكر والأدب

[1] http://www.translation-club.com/translator-at-the-arabs-and-the-wes/

[2] Ballard Michel : De Cicéron a Benjamin : Traducteurs, traductions, réflexions, Presse Universitaires de

اللغة اليونانية إلى جانب لغتهم اللاتينية، لم يبد الرومان في البداية أي حماس للأدب والفن لكن فتوحاتهم في الخارج غيرت نظرتهم للعلم ودفعت أثرياءهم إلى تأمين الثقافة والتعليم لأولادهم ، فوكلوا أمرهم إلى مربين ذو أصل يوناني أو روماني. وفي القرن الثاني قبل الميلاد تزايد عدد المربين في أحياء روما ففتحوا مدارس خاصة للتعليم، وقد قام الأديب فيرجيل بتقليد هوميروس في ملحمة الإلياذة التي يقص فيها تاريخ روما، وكان ذلك في عهد أول الأباطرة الرومان، ففي القرن الأول قبل الميلاد قام الخطيب شيشرون بترجمة بعض الأعمال الإغريقية وفكر حتى في المبادئ النظرية للترجمة.[1]

## 1. الابداع في الترجمة:

الإبداع في الترجمة هو النزعة المبدعة التي يمتلكها المترجم في الكتابة ، فهي تسهل طريقه في سوق الأفكار وتحرير النص المترجم الذي يريد إيصاله إلى القراء. فالترجمة فن قبل كل شيء ، والمترجم يمتلك قلما يؤهله لممارسة هذا الفن لنقل الرسالة المطلوبة من خلال ترجمته للنص.

كما تعرف الترجمة الإبداعية بأنها عملية تكييف النص مع ثقافة أو لغة مختلفة عن طريق تجنب طريقة الترجمة الحرفية مع الحفاظ على جوهر النص الأصلي ففي هذه الحالة قد يحتاج المترجم إلى تغيير بعض الكلمات و ربما حذف أو إضافة جمل جديدة أو في بعض الحالات قد يحتاج إلى إعادة كتابة النص بأكمله ، فيجب ألا يكون بحثك عن مترجم ماهرا جدا في اللغة فحسب ، بل يجب أن يكون على دراية جيدة بالمفاهيم الثقافية لتلك اللغة , فمن المحتمل ان يكون لما تنتجه بلغتك الأم تأثيرا قويا على الجمهور الذي يشاركك نفس القيم والخلفيات ، فالترجمة المباشرة لنص قد تسبب سوء الفهم أو سوء التقدير لعملك وفي مثل هذه الحالة ، سيكون الهدف من وظيفة الترجمة الإبداعية هو التأكد من الوصول الى نص مختلف له نفس

[1] نفس المرجع السابق ص38 Lille,1992, p22

التأثير مع التخلص من أي احتمال لسوء الفهم. فالمترجم ينسى اللغة ونظريات الترجمة وكل ما يحيط بنصه تحت غطاء الإبداع الترجمي الخالص أي الإبداع في أعلى مستوياته ، وتتجلى بصماته في جمال الأسلوب ، وروعة المعاني ، ودقة توظيف الكلمات . كما نضيف الى هذه النقطة : المشاعر و الاحاسيس التي يجب نقلهما بطريقة مثالية ,لأننا نتحدث عن التأثير على متلقي النص المترجم. فيجب أن يكون هذا التأثير مماثلاً ،فعلى القارئ أن يتذوق النص ، وأن ينبهر به ، وينسى أنه نص مترجم. و للإبداع دور كبير في أعمال الترجمة ، فإذا غاب يستحيل على المترجم القيام بالمهمة التي تقع على عاتقه.

و في الأخير نرى انه على المترجم ان يكون مبدعًا لان هذا ما يمنحه الثقة التامة في عمله فإنجاز العمل بإتقان تام ، يمكنه من نسج نص يبهر القارئ ما يجعله يثق في ترجمته الدقيقة ، حتى لو كان في مجال القانون ؛ لأن الترجمة هي الجمال في المقام الأول. فإذا كان النص غير سلس ومملا سيفقد القارئ الرغبة في إتمام القراءة و يعتقد أنه بلا معيار, لذلك على المترجم ان يحاول إكتساب ملكة الابداع و صقل أسلوبه لإيضاح المعنى قدر الإمكان فالإبداع هو من يجعلك تكتسب ثقة الاخر .[1]

**الأمانة في الترجمة :**

إنّ الامانة في الترجمة موضوع يتداول بكثرة ، و يقال أنه ملزم على المترجم من أجل ضمان نزاهة عمله و وفائه للنص الأصلي .

فمفهوم الأمانة في الترجمة هو الحفاظ على مضمون و لغة النص الأصلي حيث يتجلى ذالك في نقل أفكاره كما هي دون محاولة تغيير أي شيء منها ، مع إحترام القالب التي وضعت فيه ، بمعنى آخر يجد المترجم نفسه مجبرا على إحترام النص بُنية و مضمونا ، كما لا يحق

[1]https://www.alukah.net/social/0/108169/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%8A/#ixzz7Vx8bE3lL

له أن يبدي رأيه أو يترك بصمته الخاصة فيه و يتقيد فقط بما جاء به صاحب النص .[1] كما يقول الناقد و المترجم < والتر بنيامين> Walter Benjamin عن الامانة في الترجمة :

" الترجمة هي نقل نقاء اللغة الموجود في اللغة الأجنبية الى اللغة المحلية ، نقل ذالك الجمال و الروعة الموجودين في المؤلّف ، هذه هي مهمة المترجم >>[2]

و منه يقع على عاتق المترجم نقل ابداع صاحب النص الاصلي بكل صوره.

فكلنا نعلم بأن الغاية من الترجمة هي تواصل و تبادل الافكار بين مختلف الشعوب و الثقافات و لا يتحقق هذا المبتغى كما هو مطلوب إذا كان المترجم مخلصاً لمهنته و عملياً في عمله ، و في هذا السياق يقول الكاتب الفرنسي < بول فاليري> Paul Valéry " دور الترجمة هو إحداث نفس الاثر في المتلقي .[3]

كما اضاف الفيلسوف الايطالي < اومبيرتو ايكو > Umberto Eco :

" ننطلق من من فكرة أن الترجمة تهدف الى تفاوض ، هذا الأخير هو العملية التي نحصل بها على شيء ، و نتنازل عن أخر و في النهاية يخرج جميع الأطراف متراضين بتبادل المصالح على أساس قاعدة ذهبية تؤكد أننا لا يمكن أن نحقق كل ما نريد "

و هذا بمعنى من اجل إنجاح عملية التبادل بين مختلف الثقافات أو بالأحرى العملية الترجمية يستلزم في بعض الأحيان التنازل عن بعض الأشياء أو بعض الأفكار في المقابل الحصول على أخرى و هذا من أجل إرضاء الجميع .

و لا يمكننا أن ننسى لابد أن تتوفر بعض الشروط في المترجم حتى يتسنى لنا وصفه بالأمين و منها نذكر :

- أن يكون متقن للغة المصدر و للغة الهدف .
- أن يكون متمكن في ثقافة اللغتين .

---

[1]/ انظر https://www.alukah.net /

[2]/ نفس المرجع السابق .

[3]/ نفس المرجع السابق.

– أن يكون مسيطر و يعرف استخدام تقنيات الترجمة معرفة تامة .

_ إستيقاظ ضميره الشخصي كي يتجنب تفكيره في الخيانة العلمية .

_ أن يكون دقيقا في نقله لمحتوى النص الأصلي .[1]

و لكن كل هذه الشروط في بعض الأحيان ما تكون صعبة التحقيق ، و هنا يرجع الأمر إلى فطنة و ذكاء المترجم في تسيير عمله ، و تبقى الترجمة جوهر و لب العمل الترجمي و مسؤولية المترجم الذي يعتبر حلقة وصل بين كاتب و قارئ من بيئتين مختلفتين ، حيث يقع على عاتقه توصيل الرسالة على أكمل وجه.

[1]/ https://www.manaraa.com /

**المبحث الثاني: التصرف في الترجمة:**

و سوف نتطرق في هذا الجزء على كل ما يخص التصرف في الترجمة.

تعتبر الكتابة نوع من أنواع الحرية بالنسبة للكتّاب والمؤلفين ، فإنها بمثابة وسيلة تسمح لهم بالتحرر من قيود المجتمع و الواقع ، حيث أن الكاتب لا يعير أي اهتمام لكتاباته ، إن كان سيتم قراءتها أم لا ، فغايته الوحيدة هي التعبير عن نفسه فيأخُذ بالكتابة ليترجم أفكاره وجوارحِه.

وحسب قول جون بول سارتر (Jean Paule Sartre)

« Chacun a ses raisons ; pour celui-ci, l'art est une fuite, pour celui-là un moyen de conquérir » [1]

أي أن لكلٍّ أسبابه الخاصة التي تدفعه للكتابة ، فالبعض نجده يكتب لتحرر والهروب والنسيان ، كما أننا نجد من يسعى للكتابة بحثاً عن الإعجاب.

إنّ كثرة وتنوع أشكال النصوص هي من تحدد الإستراتيجية التي يتبعها المترجم في عمله ، بهدف التوصل إلى ترجمة سلسة وسليمة ، فالنص الأدبي على سبيل المثال يعتبر من أصعب النصوص في ترجمته بالنسبة للنصوص الأخرى ، إذ يتطلب دقة وفطنة أكبر. وهذا لا يعني أنه لا يحِق للمترجم في اتخاذ مساحة من الحرية ول وكان ذالك بنسبة صغيرة ، خاصة إذا اتبع وسيلة من وسائل الترجمة الغير مباشرة التي بِدورها تخفِف من صعوبة عمله ، فهذه الوسائل متعددة ، فلدينا الإبدال والتطويع و التكافؤ وأخيراً التصرف والذي يعتمِده أصحاب الاختصاص بالدرجة الأولى للخروج من دائرة التقيد ، وهذا دائما بِأخذ عين الإعتبار للقارئ الذي يفرض وجوده ، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالترجمة إلى اللغة العربية في أدب الطفل فلا يصح له نقل ما هو متنافي مع عادات وتقاليد مجتمعه.

ورجعنا إلى التاريخ ، فسوف نجد مدرستين في الترجمة في عهد الدولة العباسية،أستمر نهجها حتى الان ، الأولى "يوحنا ألبطريق وعلى رأسهم "إبن ناعمة المصري وتمثل الترجمة الحرفية

[1] Sartre Jean , Paul *qu'est ce que la littérature ?*,edition Gallimard,Paris ,1948,p45

أي يهتمون بالألفاظ بالدرجة الأولى ، والمدرسة الثانية يمثلها "آل حنين" وعلى رأسهم "حُنين بن إسحاق" الذي يعتبر شيخ المترجمين في عهد المؤمون ، حيث أنهم كان ويهتمون بالمعنى أولا أي " الترجمة الحرفية"[1]

## I. تعريف التصرف:

إنّ مفهوم التصرف في الترجمة عبارة عن عملية تطويع للنص المترجم بمختلف مستوياته ، وذالك من الجانب الحرفي ، الاجتماعي والثقافي بهدف الخروج بترجمة سلسة محافظة على معنى النص الأصلي ومسهلة لمهمة المتلقي معاً.

ذكر محمد أجغيف أن المترجم بإمكانه عن طريق التصرف أن يبدل أز يقدم ويؤخر العبارات والصيغ بهدف حسن الصياغة ، وقد حصر توظيف التصرف في ترجمة الكتب والدوريات والمجالات[2]

بناءاً على هذا التعريف نرى أن المترجم قادر عن تغيير ما يشاء تحت اسم التصرف ، وهذا من أجل حسن السلوك والسياق.

و اعتمادا على ما جاء في كتاب ماثيو قيدار تحت عنوان مقدمة لدراسات الترجمة الذي احتوى على تعريفات مختلفة للتصرف .

« L'adaptation est considérée comme un procédé technique de traduction parmi d'autres. C'est le cas chez Vinay et Darbelnet dans leur stylistique comparée du français et de l'anglais (1958) ,l'adaptation est citée au septième rang des procédés de traduction lorsque le contexte auquel se refaire le texte original n'existe pas dans la culture cible , l'objectif étant de réaliser une sorte d'équivalence ».3

1/دكتور عبد الوهاب، فيصل،"بلورات من الحكمة "مقالات ودراسات في الثقافة والأدب والنقد"،ص76.

2/أجغيف،محمد،"مدخل الترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية،اصزات للدراسات والنشر،2018،ص.13.

3Guidère Mathieu , *introduction à la traductologie* , chapitre 5 ,Bruxelle , 2008 , p85.

وهذا ما وضحته أنعام بيوض أن كل من < جون بول فيناي> John Paul Vinay و<جون دابلينت> John Darbelnet أول من وضع التصرف كواحدة من تقنيات السبعة للترجمة ، اللذان قالا على أن التصرف يمثل كل الإجراءات الغير مباشرة ، حيث يكون فيها إستبدال كل الرموز الاجتماعية والثقافية والأسلوبية في النص المصدر ،بما يقابلها في لغة الهدف وهذا في حال غياب المكافئ المباشر بإستعمال الإجراءات المباشرة ( الترجمة الحرفية ، النسخ ، الاقتراض )،كما عرف والتصرف على أنه تكافئ في الوضعيات بين اللغة الأصل ولغة الهدف ، أين يواجه المترجم موقف أو عبارة يعبران عن أمر موجود في لغة الأصل لكنه غير مألوف أو غير لائق في لغة الهدف فإن المترجم يلجأ إلى تكييف لمفهوم يتقبله المتلقي والأهم يكون يتوافق مع ذهنه ومعتقداته . بمعنى آخر أن التصرف يفرِض نفسه عند انعدام الوضعية المكافئة في لغة الهدف.[1]

وعليه فإن المترجم يلجأ إلى التصرف في حالة عدم توفيقه بين النص الأصلي و الهدف ، وذالك لعدم توفر المكافئ المناسب وفي هذه الحالة يمكنه إستعمال طرق أخرى كالترجمة الحرفية والنسخ ، أو في حالة عدم توافق ثقافات وعبارات الواردة في النصين مع بعضهما. كما عُرف التصرف في "كتاب "الترجمة الصحفية" على انه ثالث أنواع الترجمة بعد الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة ، فالمترجم يقوم في هذا النوع بتغيير وتكييف الصيغة الأصلية وإجراء تغيرات كبيرة على لغة الأصل[2]

كما يقول المنظّر الغربي <هنري ميشونيك> :Henri Meschonnic :

« De ce point de vue toute traduction qui ne vise ( et n'atteint donc ) que le sens ,l'énoncé ; est donc une adaptation »[3]

[1] /بيوض المنور،أنعام، **الاساليب التقنية للترجمة** ، ماي1992 ، ص.216

[2] الدكتور إلياس، حسيب حديد، "**الترجمة الصحفية**" تانتوان موانكاي ، ص149.

[3] / Meschonnic Henri , poétique de traduire , edition verdier , Paris , 1999, p.185

وهذا ما يعني أن إذا كان الهدف الاول من الترجمة هو إيصال المعنى فحسب ، فهذا يرمز إلى وجود عملية التصرف .

كما ان التصرف لا ينحصر على نقل نص من لغة إلى اخرى فقط ، بل يمكِننا أن نجده في اللغة الواحدة،بناءاً على قول <جون روني لادميرال> Jean René Ladmiral :

« Et beaucoup de textes écrits dans leurs propre langue ne sont que des adaptations»[1]

وذالك بمعنى الكثير من الكتابات الأدبية ، في غالب الأحيان ما تكون خاضعة إلى تعديلات أي تم التصرف فيها وذالك يكون في لغتها الواحدة ، لان التصرف كعملية ترجمية أعتدنا أنه يكون من لغة إلى أخرى .

زيادة على قول قيدار ماثيو عن التصرف :

« Certains traductologues ,( Delisle 1986) convaincus que la traduction et l'adaptation ne sont que les deux faces d'une même monnaie, ont promu le terme 'tradaptation' pour designer le sujet chargé de l'adaptation des messages et autres produits de traduction).[2]"

بمعنى أن الترجمة والتصرف وجهان لعملة واحدة ، و بإقتناع مجموعة من المترجمين ومنظور والترجمة بما فيهم <جون د وليل>، حيث أنهم أطلق ومصطلح tradaptation على الكتابات الخاضعة للعملية التصرف في ترجمته.

## II. أشكال التصرف:

وقع إختيار منظور والترجمة وأصحاب الاختصاص على مجموعة من التقنيات الخاصة بالتصرف الأكثر إستعمالا ورواجاً في ترجمة أدب الطفل وهذه الأخيرة تنقسم إلى ثلاثة اشكال ، إذ يتسنى للمترجم استخدام واحدة منها لِتسهل العملية الترجمية .

### 1- الحذف (L'omission):

[1] Ladmiral, Jean René.*Traduire ; théorémmes pour la traduction*, edition Gallimard, paris, p67.

[2]Guidère Mathieu , op.cit , 2008, p85

يجد المترجم نفسه أحيانا مجبرا على حذف و إزاحة بعض الكلمات والتعابير وحتى فقرات من النص الأصلي ، وهذا يكون دون أن يختل النص من حيث المعنى والتركيب.

وهذا يعتبر كحيطة من المترجم إتجاه ردة فعل المتلقي وما قد يجول في عقله بعد قراءته لترجمة[1]

وفي هذا المحتوى يقول < ماثيو قيدار> :

« La suppression consiste en l'omission ou la non–traductuion d'une partie de l'original , qu'il s'agisse de mots , de phrases ou de paragraphes ».[2]

ومنه يقصد أن الحذف في الترجمة يتضمن إزاحة أ وعدم ترجمة شطر من النص الأصلي، وذالك يمكن أن يخص عبارة أو جملة أو حتى فقرة يأكملها .

### 2-الإبدال (Substitution) :

يعرف أسلوب الإبدال على أنه عملية تستدعي استبدال أو تغيير جزء في النص الهدف بجزء آخر، دون الإخلال بمضمون الرسالة ومحتواها .

وإن نظرنا من وجهة نظر المترجمة المصرية < مونا باكير> Mouna Baker التي ترى أن تقنية الإبدال عبارة عن تعويض كلمات يستحيل فهمها في اللغة الأصلية بألفاظ مشابهة في المعنى لكي يتسنى للقارئ الفهم. [3]

بالإضافة إلى قول ماثيو قادير حول عملية الإبدال :

<La substitution consiste à remplacer un élément culturel de l'original par un autre élément jugé équivalent mais qui ne consiste pas nécessairement une traduction ; par exemple un dicton, un proverbe, un usage dialectale>

---

[1] خولة، عليلش، **مذكرة التصرف في ترجمة أدب الطفل**، أدب لغة إنجليزية، جامعة مرباح ،ورقلة، 2019 /2020،ص.38.

[2]Guidère Mathieu , po.cit ,p86

[3]/ نفس المرجع السابق ، ص.39

كما أن الإبدال هو عملية أو تغيير عنصر ثقافي من النص الأصلي وذالك من خلال عبارة مشابهة في المعنى وليس مشروط أن يدخل ذالك ضمن الترجمة ، كالعبارات التي نجدُها في الأمثال واللهجات.

**3-الإضافة L'ajout :**

تعتبر الإضافة في الترجمة العملية الأكثر انتشارا بين المترجمين لكثرة استعمالها ، لأنها تقتضي زيادة بعض المعلومات التي لم يتم ذكرها في النص الأصلي وإدراجها في لغة الهدف . ووفقا لنيومارك الأنجليزي (Newmark ) الذي يرى بأن الإضافة تتضمن زيادة لبعض المعلومات والأفكار فمنها تكون ثقافية نظرا لاختلاف الثقافات والاعتقادات بين لغة المصدر ولغة الهدف ، أو تقنية أو عبارات لغوية التي بدورها تزيل الإبهام وتسهل فهم القارئ في نص الهدف. [1]

وفي هذا السياق قال ماثيو قيدار Guidère Mathieu :

< L'adjonction consiste à l'ajout d'informations inexistantes sur l'original par le biais d'une expansion, que ce soit dans le corps du texte, en note de bas de page ou encore dans le glossaire.> [2]

أي أن الإضافة هي زيادة معلومات الغير موجودة في النص الأصلي ويكمن ذالك من خلال الشرح والتوسع في في الفكرة سواء على مستوى النص أو التهميش أو قائمة المصطلحات .

حيث أضاف :

< Parmi les formes de la substitution , on trouve la re-création qui consiste à réecrire le texte en préservant seulement les idées et les foctions de l'original.>[3]

[1] /خولة ، عليلش ، **مذكرة التصرف في ترجمة أدب الطفل** ، أدب لغة إنجليزية ، جامعة مرباح ، ورقلة ، 2020/2019،ص.38.

[2] Guidère Mathieu ,op.cit ,p86

[3] Guidère Mathieu ,op.cit ,p86

كما أن من بين أشكال الإضافة يمكن للمترجم أن يقوم بإعادة كتابة النص بتركيبة و أسلوب مختلف ، وذالك بالحفاظ على الأفكار البناءة للنص الأصلي.

### III. دوافع اللجوء إلى التصرف :

إن قدرة المترجم في تحقيق ترجمة سليمة والتفوق في مجاله ، دون الاعتماد على إستراتجية من إستراتجيات التصرف التي سبق لنا وذكرناها أمر غير ممكن ، فالكثير من يعتبر التصرف على أنه دليل على عجز المترجم وأنه يؤدي إلى عدم وفاءه للنص الأصلي من خلال إبرازه لمهاراته اللغوية والفنية ، فمهما بلغت فطنة المترجم إلى أنه يواجه حالات تستعصي فيها الترجمة وكل هذا نظرا لأسباب التي سوف نتطرق إليها في هذا الجزء ومن أبرزُها :

1/- أحيانا في عملية الترجمة يصعب على المترجم إيجاد المقابل المناسب في اللغة الهدف وقد يخل هذا بالمعنى فهنا يجد المترجم نفسه أمام حتمية إستخدام أحد أشكال التصرف.

2/-وجود عبارات و افكار غير لائقة في النص المصدر ، ولا تتماشى معا الجو الثقافي ومبادئ النص الهدف . فهنا المترجم يستلزم عليه تعويضها بعبارات تجسد ثقافة وفكر مجتمع نص الهدف.

3/-تعذر الترجمة الحرفية مما يؤدي إلى ضياع البنية اللغوية والتركيبية للنص ، خاصة إذا تضمن أحكام شعبية وحِكم أين يستلزم إبدالها في لغة الهدف .

4/-عند تغير جنس أ ونوع النص ، فالمترجم في ترجمته على سبيل المثال لا يتعامل مع النص الموجه للأطفال مع الذي يكون موجه للكبار فيتوجب عليه الاستنجاد بشكل من أشكال التصرف وهذا من أجل ترجمة سليمة تخدم طفل مجتمعه .

5/- يدفع الرابط الديني والعقائدي المترجم أحيانا إلى التصرف عندما يتعلق عمله بترجمة كتب تعود لشخص متدين بغير ديانة التي يكون صبَ فيها من أفكاره و معتقداته ، وهذا بتغييرها لما يتطابق مع قارئ النص الهدف. [1]

ومنه نستنتج أن من بين التقنيات المنتهجة من قِبل المترجمين تقنية التصرف حيث تُعد هذه الأخيرة أحد حلول المترجم للتعثرات التي قد يواجهها خلال مسيرته في مجال الترجمة ، لاسيما في ترجمة أدب الطفل.

## IV. الترجمة بالتصرف في أدب الأطفال:

كما سبق وتعرفنا على ما يسمى التصرف أو ما يطلق عليه في الدراسات الترجمة الحديثة بالمناهج التي تتجه نحو لغة المترجم إليها ، و الأخذ بعين الاعتبار تطلعات القارئ من أجل تطويع وإحداث بعض التغيرات في النص المصدر طبقا لما يتوافق مع اللغة المستقبلة وثقافتها ، لاسيما في ترجمة الأطفال أين يعتبر إستعمال أسلوب التصرف ضروري فهنا يحرص المترجم على إختيار عباراته وسياقاته المنتهجة في ترجمته بعناية ، حيث يستصعب عليه الإعتماد على الترجمة الحرفية فقط لأن في بعض الأحيان تورد بعض العبارات المنافية لمجتمع الطفل وتنمي فيه ثقافة الغير أو حتى تدعوه إلى الإنحلال الأخلاقي ، فمثلا مثال باللغة الإنجليزية « He kissed his daughter on the mouth » لا تترجم باللغة العربية كالأتي " قبّل ابنته من فمها " لأن المعنى محرم وبعيد كل البعد عن معتقدات الطفل العربي ، ويعتبر كقلة أدب فتترجم كالتالي " طبع قبلة على جبين إبنته " وطبعا بعد التصرف فيها حتى يستقيم المعنى للطفل . [2]

[1] / خولة ، عليلش ، **مذكرة التصرف في ترجمة أدب الطفل** ، جامعة مرباح ، ورقلة ، 2020/2019، ص37/36.

[2] / مذكرة ،الترجمة الأدبية بين الإبداع و التصرف ، قسم الترجمة ، لجامعة الجزائر 2 ،ص.40

## V. الترجمة الحرفية:

وفي المقابل لا يمكننا أن نكمل العمل دون التطرق للترجمة الحرفية التي تعتبر أسلوب عمل يعتمده المترجمون حيث يقومون من خلاله بترجمة الكلمات والعبارات كما هي دون القيام بتسبيق أو بتأخير كلمة ودون مراعاة القواعد الموجودة في لغة الهدف ، ولقد بدأ ظهور هذا المصطلح وعرف انتشارا في أوساط الترجمة في القرن التاسع عشر ، وكان ذالك في عناوين الترجمات الإنجليزية للكلاسيكيات والتوراة وغيرها من الكتب ، حيث تعتبر هذه الإستراتجية قليلة الاستعمال بالمقارنة بالإستراتجيات الأخرى لأنها عادة ما تؤدي إلى اختلال المعنى الصحيح للنص ، وهذا لا يعني أنها لا توفي بالغرض بل إنها تفيد في بعض الأحيان فيما تُسمى الترجمة الأكاديمية ، التي تتضمن ترجمة الاوراق والنصوص بشكل حرفي لتفادي اي تزوير أو شيء من هذا القبيل ، ولا داعي أن يكون المترجم محترفا حتى يتمكن من الترجمة الحرفية فهذه الأخيرة تتميز بالسهولة بالنسبة للأنواع الأخرى فما عليه إلا الاعتماد على قاموس للنقل معاني العبارات التي تصعب عليه [1] ، وفقا ل Vinay و Darbelnet لا يمكن تطبيقها إلى في اللغات المتقاربة من الناحية الثقافية حيث أعطاها التعريف التالي :

< La traduction littérale ou mot à mot désigner le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autres chose que des servitudes linguistiques.>[2]

بمعنى : يقصد بالترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة ، الإنتقال من لغة المصدر إلى لغة الهدف للحصول على نص صحيح من حيث التركيب والدلالة في آن واحد ، و ذالك بدون أن يقلق المترجم بشأن الأشياء الأخرى ما عدى القيود الإنسانية.

مثال عن الترجمة الحرفية:

J'ai laissé mes lunettes sur la table en bas.

[1] انظر https://translateonline.org

[2] Vinay Darbelnet, *la stylistique comparée du français et de l'anglais*, Didier Paris 1958 p.48.

يقابلها بالعربية:

لقد تركت نظاراتي على الطاولة في الطابق السفلي .

ومنه نرى أنه هنا تمت الترجمة دون تقديم أو تأخير أي عنصر من الجملة وهذا للحفاظ على المعنى المُراد.

تناولنا في هذا الفصل كل ما يخص الترجمة عامة و الترجمة الأدبية خاصة ، فهي تعتبر بوابة إنفتاح على العالم لتبادل الأفكار ، التاريخ ، الحضارات و الثقافات . كما أننا تطرقنا أيضاً إلى تقنية التصرف في الترجمة التي تساعد أصحاب الإختصاص في إنجاز ترجمة سليمة و صحيحة تتوافق مع القيم و المبادئ الخاصة بكل مجتمع .

# الفصل الثالث

# الجانب التطبيقي

## 1/ التعريف بالمدونة :

لقد وقع اختيارنا في الجزء النظري على حكايات وقصص من الزمن الماضي " امي الإوزة" حيث تعود هذه السلسلة للكاتب الفرنسي الشهير **شارلز بيرو Charles Perrault** التي أصدرها عام 1697، حيث تعتبر واحدة من روائع الأدب القصصي الفرنسي فهي عبارة عن قصص خيالية انتباهنا لكونها مشوقة وممتعة ، حتى في طريقة كتابتها مميزة جدا ، ومن أشهر هذه القصص Le petit Chaperon Rouge و Cendrillon حيث أنها لقت رواجا كبيرا في العالم إذ ترجمت إلى عدة لغات وحتى تم دبلجتها وإخراجها بطريقة قصصية كرتونية مسلية ، ولم يقتصر الأمر على الأطفال فقط بل البالغين أيضا كان ومن من مُحبيين وهواة قصصه . وكان هذا الإختيار رغبةً منّا لأننا سبق واستمتعنا بقصص هذا الأديب في طفولتنا كما أن كتاباته كانت تهدف دوما إلى توجيه الأطفال نحو العادات الإيجابية وتنمية الثقافة والمجتمع الفرنسي ، وارتأينا كذالك أن بعض قصص هذه السلسلة تتناسب مع دراستنا التي مضمونها اختلافات الثقافة العربية وثقافة النص الأصلي في الترجمة لهذا إعتمدنا على دراسة عدة قصص منها مع ترجمتها التي تعود للمؤلف والمترجم **ياسر عبد اللطيف** .

إرتأينا في هذا الفصل أن نقوم بدراسة أحد أهم إشكالات أدب الناشئة عبر التطرق إلى ترجمته إلى اللغة العربية ، حيث تطرقنا في الجانب النظري إلى أدب الطفل وما يتعلق به من إشكالات ، ثم عكفنا في هذا الجانب التطبيقي على دراسة ترجمة حكايات شارلز بيرو.

## 2/ نبذة عن حياة المؤلف ( شارلز بيرو ):

ولد تشارل بيرو في باريس لعائلة تورانجيل البرجوازية في 12 يناير 1628 ، وقد كان شارل أصغر اخوته السبعة ، وقد كان شغوفًا بالحروف في سن مبكرة ، وقد بدأ الترجمة مبكرا حينما

قام بترجمة مقاطع من Enéide إلى عبارات هزلية، ليمتهن المحاماة سنة 1651 متبعا خطى والده وشقيقه الأكبر. [1]

درس تشارل بيرولت في Collège de Beauvais ، ثم قام بعد ذلك بالدخول في عالم السياسة ، ليصبح مساعدا لجان بابتيست كولبير، وزير الدولة في عهد لويس الرابع عشر ، وعمل كذلك في العلوم والرسائل والفنون، في عام 1663 ، أصبح شارل بيرولت سكرتيرًا لـ «الأكاديمية الصغيرة »، أكاديمية النقوش والأكاديميات المستقبلية. تم تعيينه في عام 1665 المراقب العام لمراقبة مباني الملك ، مما منحه الوقت لتكريس نفسه للكتابة ، وفي عام 1671 دخل شارل بيرولت الأكاديمية الفرنسية ، التي ساعد في إصلاحها. [2]

شارك شارل بيرولت ، المتحدث باسم كولبير في الأكاديمية ، في بعض التغييرات داخل المؤسسة : انتخاب الأكاديميين في صناديق الاقتراع ، وتحديد رسوم الحضور ، وما إلى ذلك. كما شارك الكاتب في تأسيس أكاديمية الفنون الجميلة. وهو أيضًا مؤلف الرسالة التفسيرية للطبعة الأولى من القاموس.

مثل العديد من الكتاب في عصره ، ليدخل بعدها عالم الشعر مؤلفا قصائد مختلفة ونصوصًا شجاعة ، و في 27 يناير 1687، قرأ قصيدته «قرن لويس العظيم» أمام أقرانه في الأكاديمية الفرنسية ، وقد جعلته المحرض على الشجار الشهير بين القدماء والمعاصرين: إنها تفضح الأكاديمية بخطاب جريء ، يرفض إعجاب المؤلفين القدامى ، ويدعو إلى الأعمال المعاصرة. انضم كتاب آخرون إلى النقاش الذي قسم رجال الحروف حتى نهاية القرن السابع عشر. كما نشر بيرولت مقالته Parallèle des anciens et des modernes في أربعة مجلدات ، بين عامي 1688 و 1698 ، كما أكمل مجموعة من السير الذاتية في عام 1701، بعنوان Les hommes illustres qui ont paru en France pendant cette siècle.

[1] Vega, Mauricio M. Méndez. "Louis XIV, Charles Perrault et la naissance de la littérature pour enfants." *Revista de Lenguas Modernas* (2009), p 23-28.
[2] https://www.laculturegenerale.com/charles-perrault-contes-oeuvres/

تخلى بيرو في عام 1697 عن مسيرته السياسية ، عندما قام بنشر كتاب «Contes de ma mère l' Oye»، أو حكايات الماضي ، تحت اسم ابنه الصغير ، بيير دارمانكور.

تتضمن مجموعة بيرو قصائد طويلة في الشعر والنثر، والتي ألفها شارل بيرولت في السنوات السابقة. يتضمن المجلد قصص Peau D' Áne و Barbe Bleue و Cinderella و Le Petit Chaperon rouge.

انضم بيرو إلى حركة Moderns، التي عارضت بعد ذلك القدماء، ولا يزال معروفًا بكتابه Contes en prose، الذي نُشر عام 1697، وتوفي في نفس المدينة في 16 ماي 1703.[1]

في عام 1686، قدم بيرو للقديس بولين ، قصيدة ملحمية تسلط الضوء على المسيحي مقابل الوثني، وفي عام 1688 ، تعرض فونتينيل للضرب من قبل جان دي لا شابيل ، وهو عضو في القدماء ، لدخوله الأكاديمية. في رسالته للعبقرية ، أشاد بيرولت بالمرشح المؤسف وعمه كورنيل .

ومع ذلك ، فإن أبرز أعمال بيرو هو كتابه Parallèle des Anciens et des Modernes، الذي نُشر بين عامي 1688 و 1697. حيث كان على شكل 5 حوارات ، مستعارة من الفكاهة ، بين أبوت (المتحدث باسم بيرو)، والفارس ، وهو حديث مرموق ، والرئيس ، ممثل القدماء ، وقد حاول بيرو إظهار تفوق الحداثيين على القدماء في جميع الفنون: الأدب وعلم الفلك والحرب والجغرافيا والملاحة وما إلى ذلك.

دافع بيرو عن النساء في كتابه 1694) Apologie des Femmes)، وفي عام 1695 كتب أيضًا قصيدة للملك ، وقام بيرو أيضا بنشر قصة الرجال اللامعين الذين ظهروا في فرنسا خلال هذا القرن ، مع صورهم الطبيعية (1696–1700).

[1] Bonnefon, Paul. "Charles Perrault. Essai sur sa vie et ses ouvrages." *Revue d'Histoire littéraire de la France* 11.3 (1904): 367 -375..

- **أعمال شارل بيرو:**

نشر شارل بيرو لأول مرة Contes en perse في عام 1694 ، كما نُشرت أشهر حكايات بيرو النثرية في عام 1697 وهي: Histoires ou contes du temps passé avec des moralités أو Conte de ma mère l'Oye، وهي عبارة عن 8 حكايات، يدعي أن طفلاً ألف هذه الحكايات:[1]

La Belle au bois dormant

Le Petit Chaperon rouge

La Barbe bleue

Le Chat botté

Les Fées

Cendrillon

Riquet à la houppe

Le Petit Poucet

## 3/ نبذة عن حياة المترجم ( ياسر عبد اللطيف )

يعد ياسر عبد اللطيف كاتبا وشاعرا ومترجما مصريا ، درس في جامعة القاهرة و في قسم الفلسفة جامعة القاهرة عام 1994، إذ يعد أحد أهم كتاب جيل التسعينيات الأدبي في مصر ، عمل كذلك بالصحافة التلفزيونية والخبرية ، قام عبد اللطيف باصدار العديد من المجموعات الشعرية نذكر من بينها :

- "قصائد العطلة الطويل" .
- "يونس في أحشاء الحوت"
- "قانون الوراثة".

[1] Rabinovitch, Oded. "Les Hommes illustres de Charles Perrault (1696-1700): nation, siècle, média." *Les Hommes illustres de Charles Perrault (1696-1700): nation, siècle, média* (2021): p 198-204.

نشر مجموعته الشعرية الأولى عام 1995 تحت عنوان "ناس وأحجار" في طبعة مستقلة، وقد حصلت ياسر عبد اللطيف على جائزة ساويرس لفرع الأدباب الشباب عام 2005 عن رواية "قانون الوراثة" التي تمت ترجمتها إلى الإنجليزية والإسبانية، بالإضافة إلى ذلك فقد صدرت مجموعته الشعرية الثانية بعنوان " جولة ليلية " عن دار ميريت 2009 ، كما نالت روايته "يونس في أحشاء الحوت" نفس الجائزة فرع كبار الكتاب فى 2013، وفي بدايات 2014 أصدر كتاب "في الإقامة والترحال".. قصص وحكايات" عن لكتب خان أيضاً.[1]

عرف جيل التسعينات في مصر واحدا من أهم الكتاب "ياسر عبد اللطيف ". الجيل الذي أسهم في ترسيخ «قصيدة النثر » في مواجهة تيار رجعي كان يواجه هذه القصيدة بعنف ، هو نفسه الذي أخذ السرد من منطقة انحساره بين السرديات الكبرى الاجتماعية أو التاريخية إلى إعلاء النزعة الفردية في رحلة اكتشافها العالم.بطريقة أخرى ، لقد أعاد أدلجة الكتابة لكن من منظور مختلف بعيداً عن المباشرة ، ليصبح الفردي طريقاً للذهاب إلى السياسي والاجتماعي لا العكس. استخدم عبد اللطيف هذه النزعة الفردية لتشريح العالم والشخوص ، فالفرد ليس منقطع الصلة عن العالم ، بل هو مغروس بكلّ كيانه داخل مكانه وزمانه،بالتحديد داخل كتاباته ، متخذاً من الهامش مكاناً لرؤية المدينة ، موسّعاً له ليسع كل الأفكار الكبرى. [2]

بالتالي ، يصبح الراوي عنده متأثراً ومؤثراً ، منتقداً للطبقة والفاعلين السياسيين والثقافيين وساخراً من الجمود ، طارحاً أسئلة وجودية كبيرة عن ديناميكية المكان داخل زمن متغير ، وعن القلق الذي يعصف بالإنسان ، من خلال التعبير المشهد بلسان راوٍ عليم قريب من الحدث ، محاولاً تفكيكه وتجميعه على طريقته الخاصة، استخدم عبد اللطيف هذا التكتيك في مجموعته القصصية الأحدث «موسم الأوقات العالية » (الكتب خان– القاهرة) التي تضمّ سبع قصص تراوح بين الطويلة والمتوسطة ، استخدمه سابقاً في روايته «قانون الوراثة»، حيث سنوات

[1] https://www.goodreads.com/author/show/1607087._
[2] https://www.aseeralkotb.com/authors/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%81

المراهقة التي يعيشها شباب من طبقة برجوازية غير مستقرة يقطنون حيّ المعادي ، المغلق على نفسه. ينتقل بهم في ثلاث قصص (شهوة الملاك ، موسم الأوقات العالية ، قصص الحب التأثيرية) عبر جولات ليلية غير منتهية لرسم مشهد عام للقاهرة في التسعينيات ، وأيضاً لخلق سردية موازية لأحداث كبرى هزت الرأي العام وقتها كحادثة اغتصاب فتاة المعادي.ويستخدم أيضا عبد اللطيف في القصص التخيّلية مقاطع non–fiction في بناء سردي ملفت ، موظّف بعناية ، وأصيل في تجربته الشخصية ، ومعبّر بجدارة عن كتابة قاهرية بامتياز.

عبد اللطيف يكتب عن موضع الفرد في العالم ، مكانه في هذا التوقيت بالذات ، آخذاً إياه عبر لغة دقيقة متقشّفة في مغامرة ، أشبه بأغنية جامحة ، حيث الأبطال هم نموذج المضاد للبطل المثالي ، سائرين في الليل باستمرار ، مخدرين ، جانحين نحو خوض مغامرات لاكتشاف الحرية والفن داخل لحظة تاريخية جارفة ، يعودون منها بذوات جديدة كليةً أو لا يعودون مطلقاً.[1]

## 5/ دراسة تحليلية لبعض الأمثلة من المدونة

### أولا: قصة *Peau d'Âne*

تحوي قصة *Peau d'Âne* على العديد من الخصائص الثقافية الخاصة بالثقافة الفرنسية الخالصة ، وعند نقل هذه الخصائص إلى اللغة والثقافة العربية تبين أنها غير متوافقة مع طريقة التفكير العام عند العرب.

ومن أمثلتها نذكر:

**النموذج الأول:**

أتى بيرو في روايته بعبارة :

avant que je meure, que j'exige une chose de vous : c'est que s'il vous prenait l'envie de vous remarier... […] je vous demande instamment, […] de ne céder à

[1] https://www.medinaportal.com/author/yasser-abdel-latif/

l'empressement de vos peuples que lorsque vous aurez trouvé une princesse plus belle et mieux faite que moi. [1]

ترجمها المترجم بعبارة:

إسمح لي بأن أطلب منك شيئاً قبل أن أموت ، و هو أنه ،إذا ما عن لك أن تتزوج مرة ثانية ...لكني أطلب منك بشدة ، و بأسم الحب الذي تكِنه لي ، ألا تخضع لضغوط شعبك ألاّ عندما تجد أميرة تفوقني في الجمال و الحسن.[2]

نلاحظ الترجمة الحرفية التي قام بإستخدامها المترجم في هذه العبارة ، وهو الذي كان مضطرا لحرفيته ، وقد بدأ عبارته بالفعل (اسمح لي) موافقا للغة العربية التي تتطلب البداية بالفعل ، لكنه لم يوفق في ترجمة عبارة (إذا ما عن لك ان تتزوج مرة ثانية) ، لأن العبارة تحوي العديد من أدوات الشرط وأدوات الربط ، علما أن القصة موجهة للأطفال ، وهم الذين لا يسعهم ادراك هذا البناء النحوي ، بالإضافة إلى ذلك فان العبارة فيها لبسا واضحا وغموض.

وعليه فإننا نقترح ترجمة العبارة بـ : "**اسمح لي رجاء قبل أن تتوفاني المنية ، إن كان لك أن تتزوج مرة أخرى ، وإن كان عشقك لي قائما فلا تأبه لأقاويل شعبك إلا حين تجد من هي أجمل مني وأشد حسنا وبهاء** ".

فضلا عن ذلك ، فان هذه العبارة تحمل دلالات إيحائية مخالفة للثقافة العربية والقارئ العربي الصغير ، حيث أن معايير الجمال في الثقافة الفرنسية قد تدفعهم لمحاولة البحث عن الجمال أثناء رحلة البحث عن الزوجة ، إلا أن الثقافة العربية القائمة مبادئ الدين الاسلامي لا تعير الجمال أهمية إلا في حضور المبادئ الثلاثة الاخرى المتمثلة في الدين و النسب و الجاه.

[1] Perrault, 96

[2] ./ شارل بيرو، حكايات أمي الاوزة، ترجمة: ياسر عبد اللطيف، هيئة أبو ظبي للسياحة و الثقافة مشروع "كلمة"، 2013

بالإضافة إلى أن مفهوم تعدد الزوجات غائب في الثقافة الفرنسية و محرم ، وهو الأمر المسموح به في الثقافة العربية و الدين الاسلامي نظرا لأن زوجة الملك لا يمكنها بأي شكل من الاشكال أن تقوم مقام الزوجة بسبب مرضها.

**النموذج الثاني:**

يبحث الملك بشكل مضني عن زوجة له بعد وفاة زوجته ولكنه لا يتمكن من ايجاد الزوجة المناسبة ، فتتراءئ له أن يقوم بخطبة ابنته من شحمه ودمه لغاية أن يتزوجها.

[…] qu'il ne put le cacher à l'infante, et il lui dit qu'il avait résolu de l'épouser, puisqu'elle seule pouvait le dégager de son serment.

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف : ".. ولم يستطع اخفائها عن الصغيرة ، وقال لها إنه توصل لحل بأن يتزوجها بما أنها الوحيدة التي يمكنها أن تحرره من العهد الذي كان قد قطعه على نفسه ".

فتهلع الفتاة من قول أبيها الملك وتحاول نهره عن فعلته التي ينوي فعلها ، فيقول بيرو:

Elle se jeta aux pieds du roi son père et le conjura, avec toute la force qu'elle put trouver dans son esprit, de ne la pas contraindre à commettre un tel crime.

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف : "... وارتمت عند اقدام أبيها راجية إياه بكل ما في نفسها من عنفوان ألا يرغمها على ارتكاب مثل هذه الجريمة ".

تحوي القصة على خطيئة هائلة ينوي الملك القيام بها وهي الزواج بابنته من صلبه وشحمه ودمه ، وهو بذلك ينوي القيام بزنا المحارم ، وعلى الرغم من أن القصة موجهة لأدب الطفل ، إلا أن بيرو أوردها في كتابه ، وقد قام المترجم بترجمتها وإيراد محتوى القصة دونما تصرف

، ودونما حذف لعناصر الثالوث المحرم المتمثل في العقيدة و الأخلاق ، حيث أن الزواج من الأصول هو أمر محرم شرعا في الدين الاسلامي وهو أمر منافي لأخلاقيات الحياة.

لاحظا حرفية المترجم و اتباعه لجدول الكلمات أثناء القيام بترجمته ، مع ترجمة عبارة بالإضافة إلى إيراده مصطلح (الجريمة) وهو مصطلح قانوني لا يدركه الطفل الصغير ، ولا يعلم ماهية الجرم و الأصح في الأمر أن يورده بمصطلح (الخطيئة) فمقتضاها الديني أشد من مقتضاها القانوني.

وعلى هذا الأساس فإننا نقترح ترجمة العبارة الأولى بـ : **ولم يتمكن من أسره ما يكنه في نفسه من خبائث ، وأخبر ابنته الصغيرة أنها الوحيدة التي يمكنها أن تحرره من العهد الذي قطعه على نفسه** ".

قمنا بإضافة كلمة "خبائث " أثناء الترجمة حتى يدرك القارئ العربي الصغير ماهية الخطيئة التي وردت في الكتاب وأنها خبيثة من الخبائث.

أما العبارة الثانية فإننا نقترح ترجمتها بعبارة:

" وقد ارتمت عند أقدام أبيها راجية إياه مرارا وتكرارا أن لا يقدم على إرتكاب الخطيئة وأن لا يرغمها على اقترافها".

قمنا بإستخدام الإبدال حتى يتسنى لنا صياغة الجملة في اللغة العربية بما يتوافق مع عبقريتها ، وكذلك حتى نتمكن من اضافة فعل الاقتراف الذي يوحي بالجرم الذي ينوي الأب اقترافه.

**النموذج الثالث:**

« La jeune princesse, outrée d'une vive douleur, n'imagina rien autre chose que d'aller trouver la fée des Lilas, sa marraine. »[1]

[1] Perrault, p 99

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بـ : "لم تتخيل الأميرة الشابة ، وقد ألم بها ألم عظيم ، شيئا آخر سوى أن تذهب لزيارة عرابتها "جنية الليلك ".

أورد بيرو في هذا المقطع في قصته وجعل فيه كائنا خارقا متمثل في الجنية التي يمكنها تحقيق الأماني ، فبعد رغبة الملك الزواج من ابنته ، لجأت الابنة إلى الجنية حتى تتمكن من انقاذها من براثن الخطيئة.

قام المترجم باستخدام الابدال في ترجمته فقام بإعادة ترتيب الجملة في اللغة العربية مبتدأً بفعل الخيال مع ترجمة كلمة "sa marraine" بكلمة "عرابتها".

تعد قصص الخوارق والجنيات من القصص المحظورة بالنسبة للأطفال على اعتبار أنها تؤثر على تركيبة الطفل حول الخير والشر و العالم الحقيقي و الميتافيزيقي ، وهي تتحدث حول شيء لا يدركه ولا يمكنه إدراكه في حداثة سنه ، وقد قام المترجم في ذلك بترجمة معظم العبارة باستخدام الترجمة الحرفية.

La jeune princesse, outrée d'une vive douleur, n'imagina rien autre chose que d'aller trouver la fée des Lilas, sa marraine. »[1]

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بـ : "لم تتخيل الأميرة الشابة ، وقد ألم بها ألم عظيم ، شيئا آخر سوى أن تذهب لزيارة عرابتها "جنية الليلك ".

وعلى هذا الأساس فإننا نقترح ترجمتها بعبارة "**لم يستطيع بخيال الأميرة الشابة وهي تعاني ألاما شديدة إلا أن تذهب لزيارة عرابتها غولة الليلك**".

قمنا في هذه الترجمة باستبدال كلمة "الجنية " بكلمة "غولة " لأن هذه الأخيرة لا تحوي على العالم الميتافيزيقي الذي تحويه الكلمة الأخرى.

[1] Perrault, p 99

**النموذج الرابع:**

Quoique le roi fût étonné de cette fantaisie, il ne balança pas à la satisfaire. Le pauvre âne fut sacrifié et la peau galamment apportée à l'infante.[1]

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بعبارة : "بهت الملك من طلب ابنته الغريب ، وإن لم يثنه ذلك عن إرادة إرضائها ، فذبح الحمار المسكين ، وبكل أناقة جيء بجلده إلى الأميرة.

لاحظنا قيام المترجم باستخدام تقنية الإبدال أثناء ترجمته فقام بتغيير الصيغة النحوية في اللغة العربية ، مع قيامه أيضا بمحاولة تنميق الترجمة وهو ما أجدى نفعا في هذه الحالة إذ أورد المترجم العديد من الكلمات التنميقية مثل : "بهت " و"يثنه "، كما قام بترجمة كلمة galamment إلى اللغة العربية بكلمة "بأناقة " وهي ترجمة غير مكافئة.

قام المترجم بإيراد معنى العبارة الفرنسية مثلما هي في اللغة العربية دونما تعديل أو تصرف فبرز معنى التضحية بحمار بريء من أجل خطيئة زنا المحارم بين الملك الأب وابنته ، بالإضافة إلى تصوير الصورة النمطية لتقطيع جلد كائن حي للطفل الصغير ، ما سيهز كيانه وسيدفعه للتفكير فيه.

وعلى هذا الأساس فإننا نقترح ترجمتها بعبارة : "**فبهت الملك من طلب ابنته الصغيرة ، ولكنه آثر إرضائها وقام بالتخلص من الحمار وتقديمه قربانا للأميرة** ".

حيث قمنا في ترجمتنا بحذف عنصر الذبح و السلخ من العبارة التي جاء بها ياسر عبد اللطيف ، على إعتبار إنها منتهكة لكيان الطفل ، وقد آثرنا في ذلك احترام كينونة الطفل والحفاظ عليها.

**النموذج الخامس:**

أورد بيرو في روايته عبارة:

[1] Perrault , p 101

L'infante […] sortit de ce riche palais sans être reconnue de personne[1]

الأميرة ... وخرجت من ذلك القصر المنيف ، دون أن يعرفها أحد.[2]

لاحظنا قيام المترجم بترجمة كلمة Riche الفرنسية بكلمة "المنيف " في اللغة العربية وهي ترجمة صحيحة موافقة لعبقرية اللغة العربية ، حيث أن الأصل في القصر أن لا يكون غنيا وإنما ملاكه هم الذين يكونون أغنياء ، وهكذا فإن كلمة "المنيف" تعني العظيم في هيأته أي الشاسع و الضخم وهي ترجمة معنوية مكافئة أدت المعنى المنوط منها.

وعلى الرغم من الترجمة الصحيحة للمترجم واقترابه من المعنى في هذه العبارة ، إلا أن العبارة تطرح من بادئها فكرة غير أخلاقية تتمثل في هجرة الفتاة من منزل والديها في سن حديثة لوجهة مجهولة محفوفة بالمخاطر ، ثم الألتقاء بفارس الأحلام الذي يلبي لها المطالب وتعيش معه أجمل الأيام ، وهذه القصص الخرافية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون من الواقع لأن العائلة هي صمام الأمان للبنات و الأبناء ، وأي هجر للأسرة سيتسبب في خراب وسوء تربية للطفل ، وشارل بيرو بإيراده لهذه القصة وترجمة ياسر عبد اللطيف لمحتواها دونما تلطيف أو تعديل فيتسبب في اختلال القيمية لدى القارئ العربي الصغير ، وسيدرك أنه مستقل بذلك عن الأسرة ، وأنه بإمكانه هجرها في حالة ما اذا كان احد والديه صعب المراس.

وعلى هذا الأساس فإننا نفترح ترجمتها بعبارة:

"**وهجرت الأميرة القصر المنيف وحيدة دون أن يلمحها أحد** "

آثرنا إضافة فعل الهجر حتى يدرك الطفل الصغير أن الهروب من منزل الوالدين هو هجران وابتعاد عن الذات ، كما أضفنا فعل الوحدة لتبيان أنها ذهبت وحيدة لما قد يحدق بها من خطر.

[1] Perrault, p 102

[2] ياسر عبد اللطيف، 161.

**قصة القط العارف أو القط ذو الجزمتين :**

**النموذج السادس:**

جاء بيرو في قصة القط العارف بعبارة:

"que vous aviez aussi le pouvoir de prendre la forme des plus petits animaux, par exemple, de vous changer en un rat, en une souris[1]"

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بعبارة:

" من أن بإمكانك أيضا التحول إلى حيوان صغير كالجرذ أو الفأر"[2]

نلاحظ قيام المترجم بتغيير صيغة الجمع الموجودة في القصة الأصلية إلى صيغة المفرد في اللغة الهدف، des plus petit animaux إلى "حيوان صغير"، مع حذفه لصيغة الشكل الموجودة في اللغة الأصل ، وهذا ما تسبب في ركاكة العبارة ، مع استخدامه الحرفية في ترجمته لكلمة (prendre la forme) وترجمتها بكلمة "التحول" فالأحق أن لا يتحول الحيوان ولكن أن يتمثل ، و الأصح أن يقول : "من أن بإمكانك التمثل على شكل حيوانات صغيرة كالقط أو الفأر ".

ذلك أن التحول مفهوم بعيد عن فكر الطفل ، ويخرب مفاهيمه حول الكائنات كالإنسان والحيوان والنبات ، بالإضافة إلى تغير مفهومه حول الكائن والجماد.

**قصة Barbe Bleu:**

**النموذج السابع:**

جاء بيرو في قصة Barbe bleu بالمقطع الآتي:

" D'abord elle ne vit rien, parce que les fenêtres étaient fermées. Après quelques moments, elle commença à voir que le plancher était tout couvert de sang caillé,

[1] Perrault, p 52

[2] بيرو، ص 83-84.

et que dans ce sang se miraient les corps de plusieurs femmes mortes, et attachées le long des murs : c'était toutes les femmes que la Barbe-Bleue avait épousées et qu'il avait égorgées l'une après l'autre.[1]"

قام ياسر عبد اللطيف بترجمة المقطع بعبارة : "في البداية ، لم تر شيئا لأن النوافذ كانت موصدة ، وبعد برهة استطاعت أن تتبين أن الأرضية مغطاة بكاملها بالدم المتخثر ، وفي الذلك الدم كانت تتراءى أجداث عدد من النساء المقتولات والمقيدة جثثهن إلى الحائط (كن زوجات ذي اللحية الزرقاء السابقات ، وكان قد ذبحهن الواحدة تلو الأخرى).

أورد بيرو في هذا المقطع عنصرا خطيرا من عناصر المحرمة ، والمتمثل في هدم القيم الأخلاقية ، إذ أنه يتحدث عن قتل شخص لزوجاته بدم بارد ، بالإضافة إلى تعليقهن في الأعلى الواحدة تلو الأخرى ، و نتسائل عن سبب إيراد مثل هذا المقطع لطفل لابد من ترسيخ قيم البراءة وحب الخير فيه.

وقد قام المترجم ياسر عبد اللطيف بنقل العبارة إلى اللغة العربية باستخدام الترجمة الحرفية ، مع إيراد بعض الكلمات التي لا يمكن للطفل الصغير ادراكها لحداثة سنه مثل "أجداث "، مع عدم قيامه بالتصرف أو التلطيف قط ، وهو ما سيتسبب في صدمة بالنسبة للقارئ العربي الصغير.

وعلى هذا الأساس فإننا نقترح ترجمتها بعبارة:

**لم ترى شيئا في البداية لأن جل النوافذ كانت موصدة ، ولكنها تمكن بعدها من رؤية دماء على الأرض ، دماء زوجات الجاني ذي اللحية الزرقاء الذي تخلص منهن بأشبع طريقة.**

قمنا أثناء ترجمتنا المقترحة بحذف العناصر التي لا تتوافق مع عمر القارئ العربي الصغير مثل الدماء المتخثرة وتصوير جثث النساء العاريات والمعلقات أجسادهن في الأعلى ، وعوضناها بعبارة "أبشع طريقة".

[1] Perrault, p 38-39.

**قصة أصبع : ( Le Petit Poucet )**

**النموذج الثامن:**

جاء بيرو في قصة أصبع بعبارة:

"nous n'avons qu'à nous enfuir sans qu'ils nous voient[1]"

حيث تحكي الحكاية قصة زوجين ضاقت بهما ظروف المعيشة فقررا التخلص من أبنائهما السبعة و الفرار إلى وجهة مجهولة دونما عودة.

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بعبارة:

"نقوم أنا وأنت بالفرار دون أن يشعروا "[2]، حيث التزم المترجم بحرفيته أثناء الترجمة ، على الرغم من إيراد القصة الأصلية لأحد العناصر الأخلاقية المتمثل في روابط الأسرة ، إذ أن الوالدين هما المعيلان لأطفالهم ، وفكرة تخليهم عنهم تدفع الطفل القارئ للتفكير في امكانية ضياعهم ، وهو ما يدفعه لتخيل المكروه الذي قد يحصل لهم قبل أن يحصل ، بالإضافة إلى تغيير الصورة النمطية حول الآباء بالنسبة للأطفال ، وقد تتسبب الحرفية بالنسبة للقارئ العربي الصغير في اختلال فكره حول الأسرة.

**النموذج التاسع:**

جاء بيرو في قصة أصبع أيضا بمثال آخر حول عناصر المحرمة ، بالإضافة إلى الخوارقية حيث التهم غول بناته السبعة ، فيقول:

"ses sept filles égorgées et nageant dans leur sang [3] "

"ففوجئت ببناتها السبع مذبوحات وغارقات في دمائهن "[4].

[1] Perrault, p 81

[2] بيرو، ص 126.

[3] Perrault, p 81

[4] بيرو، ص 145

نلاحظ ترجمة ياسر عبد اللطيف الحرفية ، إذ أنه قام بنقل العبارة الأصلية مثلما هي في اللغة العربية دون حذف أو استخدام للتلطيف ، فجعل فكرة الذبح فكرة تبدو مألوفة وعادية بالنسبة للطفل الصغير.

وعلى هذا الأساس فإننا نفترح ترجمتها بعبارة : "**ففوجئت ببناتها وقد قتلن**"، **حيث قمنا بحذف المشهد التصويري الخاص بالذبح والغرق في الدماء حتى لا يتخيل الطفل الصغير المشهد.**

**النموذج العاشر:**

"Le Petit Poucet étant donc chargé de toutes les richesses de l'ogre" [1]

"فحصل أصبع على كل ثروة الغول"

نلاحظ قيام المترجم بإستخدام الترجمة الحرفية ، مع عدم إستخدامه لأي آلية أخرى أثناء ترجمته للعبارة ، وعلى هذا الأساس فإن القصة الأصلية توحي بخطيئة إرتكبها الطفل وهي السرقة والإغارة على ممتلكات الآخرين ، ويشير قبلها إلى السيدة الطيبة التي تمت سرقتها ، وقد تسببت عملية ترجمتها إلى اللغة والثقافة العربية دونما تصرف أو تعديل في تخريب العلائقية بين الخير والشر لدى الطفل.

وعلى هذا الأساس فاننا نقترح ترجمتها بعبارة : "**فغنم أصبع ثروة الغول الشرير** "، **حيث قمنا باستبدال كلمة "حصل " بكلمة "غنم " حتى يبز فعل الاغتنام وأن ما حصل عليه اصبع هو غنيمة تحل له ، كما أضفنا أيضا عبارة الشرير للغول حتى يتبين أنه شخص سيء حصل على ما كان يستحقه.**

**النموذج الحادي شعر:**

Ce Pierrot était son fils ainé qu'elle aimait plus que tous les autres, parce qu'il était un peu rousseau, et qu'elle était un peu rousse.[2]

[1] Perrault, p 93.
[2] Perrault, p 84

ترجمها ياسر عبد اللطيف بعبارة "كان "بيارو" هو ابنها البكر و المفضل لديها ، لأنه كان أصهب قليلا وكذلك هي كانت صهباء بعض الشيء"[1]

قام المترجم بتلطيف العبارة الفرنسية التي طرحت قضية في غاية الأهمية ألا وهي قضية التفريق بين الأبناء في الماديات والمعنويات ، فنلاحظ تطرق بيرو لهذا الموضوع في هذه العبارة متحدثا عن بيرو باستصغار "Ce Pierrot" وهي العبارة التي قام بتلطيفها المترجم بأن جعلها مترجمة بعبارة "كان بيرو"، بالإضافة إلى ترجمته لعبارة plus que tous les autres بعبارة المفضل لديها فضاعت بذلك فكرة المؤلف الأصلية القائمة على تبيان أثر التفريق بين الأبناء لأسباب غير مقنعة البتة.

**النموذج الثاني عشر:**

"Lorsque j'aurai mangé mon chat, et que je me serai fait un manchon de sa peau, il faudra que je meure de faim"[2]

قام ياسر عبد اللطيف : "أما أنا فحتى إذا أكلت قطي وصنعت من جلده فراء لكمي فسوف أموت جوعا ".[3]

نلاحظ قيام المترجم بترجمة العبارة ترجمة حرفية دون تلطيف أو تدجين ، فقد بذلك بإيراد عبارة "أكلت قطي وصنعت من جلده فراء لكمي" وهي عبارة غير موافقة للطفل أو استعابه ، ففكرة أكل حيوان أليف وهو القط ومن السنوريات أي ذوات الأنياب هي خطيئة دنيوية ودينية ، ونقلها إلى الثقافة العربية يسيء إلى عقيدة الطفل العربي.

وعلى هذا الأساس فإننا نقترح ترجمتها بعبارة "**أما أنا حتى وان تمكنت من التهام قطي فلن يسد ذلك جوعي**".

[1] بيرو، ص 133

[2] Perrault , p 45

[3] بيرو، ص 73.

حيث قمنا بحذف العبارة التي تحوي عنفا كبيرا والمتمثلة في صناعة الفراء من جلد القط ، فتصوير المشهد يوحي بدموية هائلة متمثلة في الذبح و السلخ وما بين ذلك من فعل شنيع في حق كائن حي بريء.

**قصة ذو القلنسوة الحمراء (Le Petit Chaperon rouge )**

**انموذج الثالث عشر:**

أورد بيرو في قصة ذو القلنسوة الحمراء عبارة:

«surtout de jeunes filles, belles, bien faites, et gentilles» [1]

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بعبارة : "لاسيما الفتيات المهذبات الجميلات" [2]

حيث أن القصة تحكي عن ذئب ينوي اغواء فتيات صغيرات و الايقاع بهن و التهامهن ، وهو الأمر الذي قد يبث الرعب في نفوس القراء الصغار ، حيث يمثل الذئب الشر في هذه القصة.

لاحظنا قيام المترجم بحذف عبارة " bien faites" التي توحي بأشكال الفتيات ، وقام بترجمة belles بالجميلات و gentilles بالمهذبات ، فقام هنا باستخدام التلطيف حتى لا يدرك الطفل العربي القارئ ما يود المؤلف أن يبثته في نفوس قارئيه عن أجساد الفتيات ورغبة الذئب بالإيقاع بهن .

**النموذج الرابع عشر:**

Ma mère-grand, que vous avez de grandes dents ! — C’est pour te manger. » Et en disant ces mots, le méchant Loup se jeta sur le petit Chaperon Rouge, et la mangea.[3]

[1] Perrault, p 34

[2] بيرو، ص 54.

[3] Perrault, p 33.

قام ياسر عبد اللطيف بترجمتها بعبارة : " وما أكبر أسنانك يا جدتي ! فرد الذئب : كي آكلك يا بنيتي. وعند قوله هذه الكلمات ، هجم الذئب الشرير على ذات القلنسوة الحمراء والتهمها ".

أورد بيرو في هذا المقطع فكرة التهام حيوان لإنسان أي أكل الذئب للطفلة ، وقد أوضح فيها بيرو مقصديته بأن جعل الذئب هو مثال الشر والطفلة مثال للبراءة والخير ، فلا يجب أن تقع البراءة في براثن الذئب الذي يضمر الخبث و الشر ، وقد لاحظنا قيام المترجم بترجمتها باستخدام الترجمة الحرفية مع حذفه لكلمة Méchant في عبارة Méchant Loup، حيث أن هذه الكلمة صداها قوي وتوحي بشرور الذئب إلا أن حذف المترجم لها كان خطأ ترجميا واضحا.

وعلى هذا الأساس فإننا نقترح ترجمتها بعبارة : "**وما أكبر أسنانك يا جدتي ! فرد الذئب الشرير : كي ألتهمك يا بنيتي. وعند قوله هذه الكلمات ، هجم الذئب الشرير على ذات القلنسوة الحمراء** ".

قمنا بحذف كلمة "التهمها " لما فيها من أثر جانبي على الاطفال ، على اعتبار أن القصة موجهة لها وفكرة التهام ذئب لطفلة في سن يافعة هي فكرة قد تتعدى خيال الطفل لبشاعة المشهد ، وتركنا بذلك فعل هجوم الذئب ، لنترك للطفل خياله الخصب بأن يدرك ما حصل لها ، فقد تبقى على قيد الحياة ، وهو ما حصل بالفعل.

**الحسناء النائمة في الغابة: ( La Belle au Bois Dormant )**

**النموذج الخامس عشر:**

أورد بيرو في روايته عبارة:

"On fit un beau baptême ; on donna pour marraines, à la petite princesse, toutes les fées qu’on pût trouver dans le pays (il s’en trouva sept), afin que, chacune

d’elles lui faisant un don, comme c’était la coutume des fées en ce temps-là, la princesse eût[1]".

وقد ترجمها ياسر عبد اللطيف بعبارة : "وأقيم لتعميدها حفل جميل وجعلت كل الجنيات الموجودات في البلاد عرابات لها (وقد كان هناك سبع منهن) بغرض أن تهبها كل واحدة من الجنيات عن طريق سحرها ، كما كن يفعلن عادة في ذلك الزمان موهبة أو قدرة خارقة ".

ما لمسناه هو الحرفية التي اعتمدها المترجم في ترجمته للعبارة ، حيث أن العبارة تحوي العديد من عناصر الثالوث المحرم المتمثل في العقيدة ، وغالبية القراء العرب بحكم الدين الإسلامي لا يوجد لديهم تعميد ، إذ أن التعميد هو قداس نصراني يقوم به النصارى لغاية ادخال الطفل في الديانة النصرانية ، وهكذا فإن ادراك الطفل العربي الصغير للقداس والتعميد هو إيلاج للغربي الغريب في الثقافة المحلية ، بالإضافة إلى إيراد قصص الخوارق والجنيات في نفس العبارة ، وقراءة الطفل العربي الصغير وفضوله الزائد الذي يكون عليه في سنين صغره الأولى يدفعه للبحث عن التعميد وأثره ، بالإضافة إلى اختلال نسبة الحقيقي والخيالي في عقله بسبب قصص الخيال و الخوارق .

"وأقيم لها حفل رائع وحضرت في حفلها جل عفاريت البلد (وقد كان هناك سبع منهن) وذلك حتى تهبن كل واحدة منهن لها موهبة أو قدرة خارقة مثلما كان يفعلن آنفا".

قمنا في ترجمتنا بحذف فعل التعميد الخاص بالديانة النصرانية ، كما قمنا أيضا بحذف كلمة "جنيات " و استبداها بكلمة "عفاريت " حتى يختفي بذلك أثر الميتافيزيقا.

**استخلاص النتائج:**

يعد كتاب شارل بيرو Contes de ma mère l’Oye أحد أهم روافد الأدب الفرنسي والعالمي وكذلك أدب الصغار ، لكن ومع ذلك فإن الكثيرين لا يعتبرونه من أدب الصغار ، إذ يحوي

[1] Perraut, p 15.

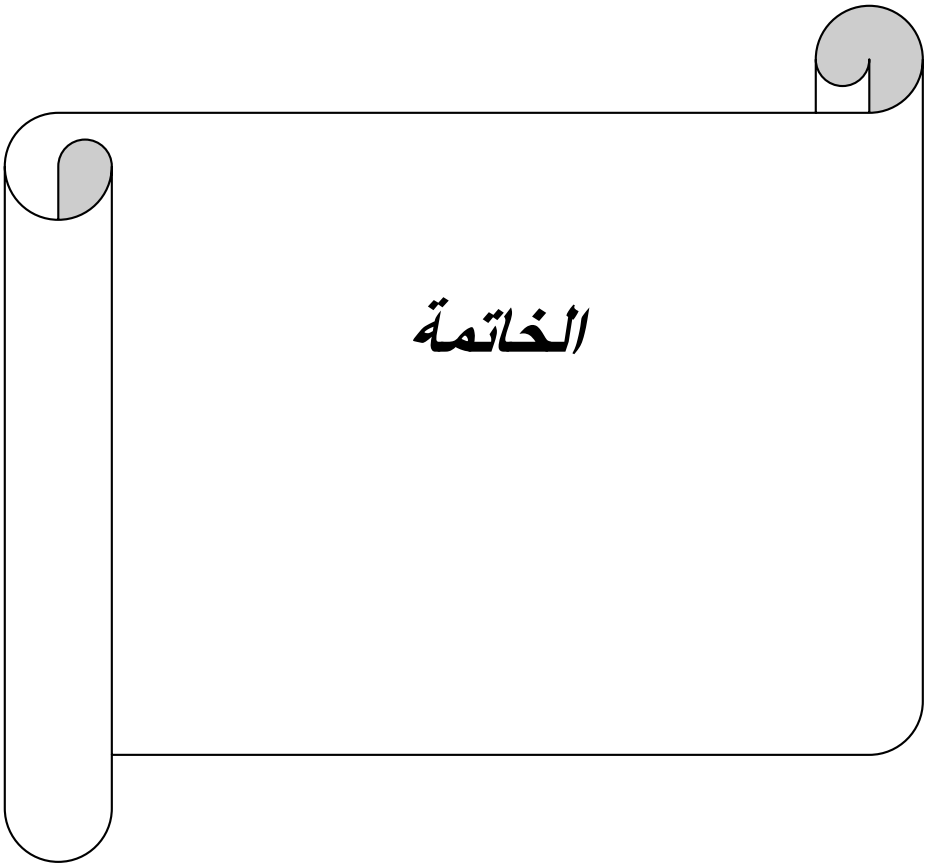
على الكثير من عناصر الثالوث المحرم ، ونظرا للاختلاف الثقافي بين الثقافة الفرنسية التي تبيح أحيانا الى التطرق المحظورات المجتمعية وتتيح الإباحة للأطفال.

ونظرا للمكانة التي يكتسيها الطفل العربي ومحاولة حمايته من طرف الكبار فقد كانت ترجمة كتاب شارل بيرو Contes de ma mère l'Oye بمثابة تعدي على الرقابة المفروضة على ترجمة أدب الصغار ، بالإضافة إلى أن المترجم ياسر عبد اللطيف اعتمد في معظم ترجماته على الترجمة الحرفية ما تسبب في نقل الموروث الغربي و الإباحات الفرنسية إلى الثقافة واللغة العربية.

كما أن ولوج قصص الخوارق الأجنبية للنسق الأدبي العربي وخاصة الإباحات سيكون له من دون أدنى شك تأثير هائل في الأجيال القادمة إذ ستؤثر هذه النصوص على نصوص أخرى عربية مستقبلا ، كما ستؤثر أيضا على نفسية الطفل وتربيته تربية إسلامية سليمة.

وهكذا فإنه على الرغم من أن كتاب شارل بيرو Contes de ma mère l'Oye هو كتاب ذائع الصيت في جل أصقاع العالم ، إلا أنه يحوي الكثير من قصص الخوارق و الإباحات وكان الأجدر من قبل المترجم و الهيئة المترجمة التصرف فيه في غالب الاحيان ، والابتعاد عن الأمانة للنص الأصل ، فجل ما يهم أثناء الترجمة هو القارئ ، وخاصة الطفل الصغير على اعتبار أنه مخزون الأمة الذي لا ينضب ومستقبلها ، والمشكل للأجيال القادمة.

أما لغويا فإن المترجم أصبح كتب بلغة عربية ضامرة في طياتها عبقرية اللغة الأجنبية مما تسبب في تعريب للأساليب اللغوية الأجنبية ، و هكذا فإن الطفل القارئ لكتاب شارل بيرو سيصطدم بهذه الصيغ اللغوية الدخيلة على اللغة العربية سيصعب من مهمة إجادته للغة العربية بسبب الحرفية المستخدمة من قبل المترجم ، بالإضافة إلى أن هذه الصيغ ستمتزج لتغدو هي المشكلة لمخزونه اللغوي مستقبلا مما ينتج لنا إنساناً غير مستقيم فكريا وركيك لغويا.


الخاتمة

***الخاتمة:***

تختلف طبيعة المجتمعات من مكان إلى آخر في العالم ، بين من يسمح بكل شيء بإسم الإنفتاح و بين المحافظين كما هو الحال في مجتمعاتنا العربية و الإسلامية ، فقد حاولنا من خلال مختلف فصول بحثنا أن نتعرف على أبرز التقنيات المنتهجة من طرف المترجم في تعامله و تصرفه مع نصوص أدب الطفل من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية.

فنرى انه من الضروري أن يأخذ المترجم بعين الاعتبار خصوصية ترجمة أدب الأطفال ، وخاصة نقل الأفكار الثقافية الغربية ، حيث يجب على المترجم أن يتمتع بدرجة من الموهبة تعادل مقدار الموهبة التي يتمتع بها المؤلف الذي يختاره. من أجل نقل الطفل وإزالته من بيئته المحدودة ووضعه في قالب المؤلف ، وبالمقابل مراعاة أن ثقافة الطفل العربي غير ملزمة بحرفية النص الأصلي وما تحمله من أفكار غربية ، لأنها تستطيع التأثير على شخصيته وقيمه ، ولذلك يجب على المترجم التصرف في أدب الأطفال في المجتمع العربي للحفاظ على المبادئ العربية والإسلامية.

حيث أظهرت النتائج من خلال تحليلنا لترجمات المختارة من المدونة ، أن المترجم غالبا ما يلجأ إلى تغيير بعض العناصر الثقافية وحذف البعض الآخر لأنها لا تتناسب مع واقع الطفل العربي لذلك يكون المترجم ملزما بإستبدالها بعناصر أكثر دلالة ورمزية ، أو إضافة بعض العناصر لتقريب النص من البيئة العربية ، وتصحيح المفاهيم الغربية لتتوافق جهة مع عقل الطفل ذو القدرات المحدودة ومع اللغة العربية وواقعها الاجتماعي والثقافي والديني من جهة أخرى.

فالمترجم لا يولي اهتماما كبيرا لشكل النص الأصلي من حيث عدد الصفحات والصور بقدر اهتمامه بنقل المحتوى في سياق مهذب يناسب عقل الطفل الصغير. فهو ملزم باختيار كلمات بسيطة ومألوفة حتى يتمكن الطفل من فهمها واستيعابها بسهولة من أجل الحفاظ على نفس

الأثر ، وهذا ما يجعله يفقد اصالة النص في بعض التفاصيل التي تجعله يبتعد عن الاتجاه الذي رسمه الكاتب الأصلي للنص.

كما نعلم ان مترجم يواجه صعوبات كبيرة في ترجمة ادب الطفل ما يشكل له تحديا صعبا من اجل ترجمة ما يتناسب مع فكر وعمر وقيم الطفل العربي ، وهذا ما يدفعه للجوء الى التصرف في غالب الأحيان. مثلما قام المترجم ياسر عبد اللطيف في ترجمته لسلسة شارل بيرو ففي بعض الأحيان التزم بالحرفية والبعض الاخر تصرف في ترجمته من اجل مراعاة الثقافة العربية والقيم الإسلامية.

وفي الأخير نأمل ان نكون بهذا العمل المتواضع قد توفقنا في إزالة الإبهام عن بعض النقاط الأساسية الخاصة بأدب الطفل وترجمته.

# ملحق

## ملخص السلسلة :

Histoires ou contes du temps passé, avec des moralités ou Contes de ma mère l'Oye est un recueil de contes de fées littéraires écrit par Charles Perrault, publié à Paris en 1697. L'œuvre est devenue populaire parce qu'elle a été écrite à une époque où les contes de fées étaient à la mode parmi les aristocrates dans les salons littéraires parisiens. Perrault a écrit l'œuvre lorsqu'il s'est retiré de la cour en tant que secrétaire de Jean-Baptiste Colbert, ministre de Louis XIV de France. [112]

La mort de Colbert pourrait avoir forcé Perrault à prendre sa retraite, et c'est alors qu'il s'est tourné vers l'écriture. Les spécialistes ont débattu de l'origine de ses contes et se sont demandé s'il s'agissait de contes de fées littéraires originaux, modifiés à partir d'histoires communément connues, ou basés sur des histoires écrites par des auteurs médiévaux antérieurs tels que Boccace.

Les embellissements élaborés étaient un style privilégié à la cour de France. Les intrigues simples avec lesquelles Perrault a commencé ont été modifiées, le langage amélioré et réécrites pour un public de courtisans aristocratiques et nobles. Sur le plan thématique, les histoires confirment la croyance de Perrault selon laquelle la noblesse est supérieure à la classe paysanne, et nombre d'entre elles témoignent d'une adhésion aux croyances catholiques, telles que celles dans lesquelles une femme doit se purifier de ses péchés et se repentir avant de réintégrer la société.[113]

[112] Bercegeay, Marie-Sophie. *Histoires, ou Contes du temps passé, Charles Perrault*. Diss. 2015, p 16-22.

[113] Heidmann, Ute. "Histoire ou conte du temps passé et critique du temps présent-La Belle au bois dormant dédiée à la nièce de Louis XIV." *Rencontres* (2018): 242-255.

Bien que les *Histoires ou Contes du temps passé avec des moralités* ou *Contes de ma mère l'Oye* de Charles Perrault, publiés en 1697, soient à l'origine destinés aux adultes, les contes de Perrault sont vite devenus une œuvre incontournable à l'école française. Le conte apparait explicitement dans les instructions officielles du primaire dès 1923 (MEN) et il est mis à l'honneur à partir des années soixante-dix, en tant que genre qui favorise le plaisir de lire (MEN, 1972). De la même manière, la classe de sixième accorde une large place au conte, car, « en raison de l'âge des élèves, le récit et notamment le conte, sont d'un abord aisé » (MEN, 1995). Les listes officielles de lecture ont d'ailleurs mentionné régulièrement les contes de Perrault, aussi bien dans le premier degré qu'en sixième, et les manuels scolaires ont intégré de nombreux extraits de l'œuvre (contes ciblés ou parties d'un conte).

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع :**

**قائمة المراجع باللغة العربية:**

**الكتب:**


1. شارل بيرو، **حكايات أمي الاوزة**، ترجمة: ياسر عبد اللطيف، هيئة أبو ظبي للسياحة و الثقافة مشروع "كلمة"، 2013.
2. أبو ومعال, عبد الفتاح, **ادب الطفل وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** , عمان,دار الشروق,2005،ط1.
3. أجغيف ،محمد،"**مدخل الترجمة من اللغة التركية الى اللغة العربية**، أصوات للدراسات والنشر،2018.
4. احمد الفيومي ، **المصباح المنير**، دار المعارف ، بيروت ، 1996.
5. إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط1، رمضان 1420هـ / يناير 2000م.
6. إلياس ، حسيب حديد، "**الترجمة الصحفية**" تانتوان موانكاي ، دار الكتب العلمية .
7. ايمن خطاب , **مجلة سيدتي** , قسم ثقافة و فنون,9 نوفمبر ,2021
8. بيوض المنور،أنعام، **الاساليب التقنية للترجمة** ، جامعة الجزائر، ماي1992 .
9. الجقندي ، عبد السلام عبدالله ، **التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة**، لبنان، دار قتيبه ،18،2003
10. شارل بيرو، **حكايات أمي الاوزة**، ترجمة: ياسر عبد اللطيف، هيئة أبو ظبي للسياحة و الثقافة مشروع "كلمة"، 2013.
11. شحاذة الخوري ,**الترجمة حديثا و قديما** ,دار المعارف,سوسة,1988.
12. عامر النجار, **حركة الترجمة و اهم اعلامها في العصر العباسي** ,دار المعارف ,القاهرة .

13. عبد الوهاب، فيصل،"بلورات من الحكمة "مقالات ودراسات في الثقافة والأدب والنقد".

14. مجدي وهيبة , كامل المهندس ,**معجم المصطلحات الادب**, شمس للنشر و التوزيع ، مكتبة لبنان 1974.

15. محمد العناني , **الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق** ,الشركة المصرية العالمية للنشر,ط2003,2

16. محمد حسن بريغش، **ادب الأطفال وسماته** ، مؤسسة الرسالة للنشر ،بيروت،الطبعة الثانية،1999.

17. محمد حسن بريغش، **أدب الأطفال أهدافه وسماته** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، شارع سوريا،1991، ص16/16

18. مرتضى الزبيدي ,**تاج العروس**, دار الهداية للنشر، 1991.

19. مفتاح، مؤنس، **الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة**، مقال بحثي، القدس العربي، العدد 7945، بريطانيا، 2013

20. نجلاء نصير بشور ،**أدب الأطفال العرب**، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان،2012.

21. نجلاء نصير بشور، **أدب الأطفال العرب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2012

22. نجيب الكيلاني، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام** ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط 4، 1419هـ/1998م.

23. هادي نعمان الهيتي ، **أدب الأطفال فلسفته** ، فنونه ووسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة مصر 1977م.

24. هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**. مجلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون و الاداب . الكويت. العدد 123 مارس 1998.

- **المقالات والبحوث العلمية:**

1. جامعة مولود معمري تيزي وزو,ص11, سهيلة قاسمي , كنزة قلال , **الترجمة الأدبية من و الى اللغة العربية**, ت لسانيات
2. مفتاح مؤنس ، **الترجمة عند العرب : من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة**، مقال بحثي ، القدس العربي ، العدد 7945، بريطانيا، 2013
3. معراج أحمد،معراج الندوي، **القصة ودورها في بناء المستقبل** ، مجلة الكلمة ، نشر في 2019/06.

- **رسائل الماجستير والدكتوراه:**

1. خولة،عليليش، لينة،بن حميدة، **التصرف في ترجمة أدب الطفل**"السلسلة القصصية للأخوين جريم نموذجاً،شهادة الماستر،ترجمة وعلم الترجمة،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2020/2019.
2. شنايت مفيدة، الترجمة الادبية بين الحرفية والإبداع دراسة تحليلية ومقارنة ونقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف، جامعة الجوائر 2، 2011/2010.
3. الضاوية، عطابي،**أدب الأطفال عند عز الدين جلاوجي**، شهادة الماستر الأكاديمي،أدب جزائري، جامعة محمد بوضيلف، المسيلة،2019/2020.
4. عليلش خوله ,بن حميدة لينا ايناس ,**التصرف في ترجمة الطفل** ، ترجمة وعلم ترجمة جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 2019-2020.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Charles Perrault , histoires ou contes du temps passé avec moralités *, les contes de ma mére l'Oye* , Paris ,1697.

2. Ballard Michel : De Cicéron a Benjamin : Traducteurs, traductions, réflexions, Presse Universitaires de Lille,1992

3. Bercegeay, Marie-Sophie. *Histoires, ou Contes du temps passé, Charles Perrault*. Diss. 2015, p 16-22.
4. Bonnefon, Paul. "Charles Perrault. Essai sur sa vie et ses ouvrages." *Revue d'Histoire littéraire de la France* 11.3 (1904): 367 -375..
5. Guidère Mathieu , *introduction à la traductologie* , chapitre 5 ,Bruxelle , 2008.
6. Heidmann, Ute. "Histoire ou conte du temps passé et critique du temps présent-La Belle au bois dormant dédiée à la nièce de Louis XIV." *Rencontres* (2018): 242-255.
7. https://www.laculturegenerale.com/charles-perrault-contes-oeuvres/
8. Ladmiral, Jean René.*Traduire ; théorémmes pour la traduction*, edition Gallimard, paris.
9. Meschonnic Henri ,*poétique de traduire* ,edition verdier , paris, 1999 .
10. Perrault, Charles. *Contes de Ma M re l'Oye*. North Charleston, SC: Createspace Independent Publishing Platform, 2017.
11. Rabinovitch, Oded. "Les Hommes illustres de Charles Perrault (1696-1700): nation, siècle, média." *Les Hommes illustres de Charles Perrault (1696-1700): nation, siècle, média* (2021): p 198-204.
12. Sartre Jean , Paul *qu'est ce que la littérature ?*,edition Gallimard,Paris ,1948.

13. Vega, Mauricio M. Méndez. "Louis XIV, Charles Perrault et la naissance de la littérature pour enfants." *Revista de Lenguas Modernas* (2009), p 23-28.
14. Vinay Darbelnet, *la stylistique comparée du français et de l'anglais*, Didier Paris 19.58

**المواقع الالكترونية:**

1. https://parrotrans.com/2020/02/11/blog-2/?fbclid
2. https://wikiwic.com/%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9/?fbclid
3. https://parrotrans.com/2020/02/11/blog-2/?fbclid=IwAR2oh114tDoA4TT_V35Dmaj60s5g5juN-d61MQiWX
4. https://www.alukah.net/social/0/108169/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%8A/#ixzz7Vx8bE3lL
5. / https://www.alukah.net
6. https://www.manaraa.com
7. https://translateonline.org
8. https://www.goodreads.com/author/show/1607087._
9. https://www.aseeralkotb.com/authors/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%81
10. https://www.medinaportal.com/author/yasser-abdel-latif/
11. http://www.translation-club.com/translator-at-the-arabs-and-the-wes/
12. https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A
13. https://mobt3ath.com/dets.php?page=335&title=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%8

14. :https://www.hellooha.com

15. http://www.alkalimah.net/

16. https://e3arabi.com/العلوم-التربوية/كيفية-أختيار-قصص-الأطفال/

17. https://methaal.com/Articles/index?id=52